يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ١٤ آب ١٩٧٩ ، ٢١ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٧ VOL 27/36 — 14.8.1979



٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־את׳יחאד

AL-ITTIHAD

المجلس المركزي الفلسطيني يرفض مناورات الامبريالية الأمريكية ويعلن تمسكه بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة

دمشق — وكالات الانباء — بقرار حازم رفض المجلس المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد اجتماع عقده في العاصمة السورية يوم السبت الماضي وانتهى صباح الاحد ، اول امس ، مناورات الامبريالية الامريكية ومحاولاتها تجزئة الوحدة الفلسطينية الوطنية بالتلويح باستعدادها لمحاورة المنظمة ..

فقد اكد المجلس في قراره التزام المنظمة بالحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة كما حددها برنامج المجلس الوطني الفلسطيني (في الدورة الرابعة عشرة في دمشق في كانون الثاني ١٩٧٩) وخاصة حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما قرر المجلس رفض اي قرار دولي (يتخذه مجلس الامن) لا يتضمن هذه الحقوق او يحاول المس بها .

وفي الوقت نفسه اتفق المجلس على ان كل مايقال الان حول الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة لايهدف الا المناورة لتمييع الموقف العربي ونسف قرار مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد الذي رفض مؤامرة « كامب ديفيد » . ولزرع الانقسام بين الفلسطينيين والدول العربية المعادية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أكثر من مليون عامل يضربون احتجاجاً على هجوم حكومة «التكتل» على مستوى حياتهم

العمال يطالبون قيادة الهستدروت بتشديد النضال

كتلة الجبهة: نريد هستدروت تقاتل لا تلجم النضال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — برهن الاضراب الانذاري لمدة ساعتين امس (الاثنين) على ان الطبقة العاملة في اسرائيل اصبحت مستعدة لتشديد مقاومة سياسة حكومة « التكتل » ، وانها لم تعد تحتمل تهاون قيادة « التجمع » في الهستدروت في الرد على سياسة حكومة بيغن — ايرليخ المعادية للطبقة العاملة والتي تنزل الضربات القاسية المتواصلة بجماهير العمال بحيث تحولهم الى معوزين اجتماعيا واقتصاديا . وقد شمل هذا الاضراب لا يقل عن مليون عامل ، وفي اماكن عديدة تجاوز العمال فيه مدة الساعتين اللتين حددتهما الهستدروت واستمروا في اضرابهم لمدة اربع ساعات واكثر .

الجبهة تدعو لتشديد النضال

وطالبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بتشديد النضال والتصدي بحزم لسياسة حكومة « التكتل » . وجاء في المذكرة التي بعث بها الرفيق بنيامين غونين باسم كتلة الجبهة الى اللجنة المركزة : يجب عقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لاتخاذ قرار بعدم الاكتفاء بالاضراب الانذاري لمدة ساعتين والاعلان عن اضراب متواصل لان حكومة « التكتل » لن تتوقف عن رفع الاسعار وهي مستمرة في تنفيذ سياستها لالغاء المعونات المالية (السوبسيديا) كليا . كذلك اصدرت كتلة الجبهة بيانا بالعبرية والعربية وزع بعشرات آلاف النسخ على العمال اليهود والعرب في المصانع وفي القرى والمدن الكبرى يدعو قيادة الهستدروت الى عدم لجم نضال العمال . وجاء في البيان :

« رد اللجنة المركزة للهستدروت الداعي للاضراب الانذاري لمدة ساعتين هو غير كاف كما وانه لا يتناسب مع حجم الضربة ، التي انزلتها الحكومة على عمال اسرائيل . تذمر الشغيلة من السياسة المعادية للعمال تزداد من يوم الى آخر ، العمال يطالبون قيادة الهستدروت بمواقف صلبة ونضال حازم للدفاع عن حقوقهم . ان الكلام والتصريحات التي لا تنطوي على أي استعداد للنضال هي غير كافية . فلتعلن الهستدروت اضرابا عاما ومتواصلا ولتدع الى اجتماعات ومظاهرات عمالية » .

اضراب شامل

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ان التقارير ، التي وصلت الى مكتب اللجنة التنفيذية في الهستدروت من مجالس العمال ، تؤكد ان الاضراب كان شاملا . وفي منطقة تل ابيب شمل الاضراب جميع المصانع والمؤسسات العامة ومن بينها البنوك . واعلن عمال شركة « العال » للطيران عن اضراب لمدة اربع ساعات بالرغم من ان الهستدروت كانت سمحت لهم بالا يضربوا .. كذلك استمر اضراب موظفي بنك لئومي لمدة ثلاث ساعات .. وفي « حولون » ترك العمال اماكن عملهم واشتركوا في اجتماع تظاهري احتجاجي على ضربات الحكومة الاقتصادية . كذلك قام يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ، بجولة في بعض المصانع والتقى بالعمال وطالب هؤلاء قيادة الهستدروت بالا تحاول لجم نضالهم بتحديد الاضراب لمدة ساعتين او حتى ليوم واحد . كذلك اضرب موظفو الاذاعة من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشر ، وانضم الى الاضراب العمال المدنيون الذين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

كان الاضراب نقطة انطلاق والواجب رفع النضال الى مستوى أعلى

احدث رفع اسعار المواد الغذائية الحيوية بمعدل ٥٠ في المئة ضجة كبرى بين الفئات الشعبية الواسعة بحيث اضطرت حتى قيادة الهستدروت المهادنة الى اعلان اضراب عام لمدة ساعتين يوم امس ، الاثنين .

ولكن العاملين ، الذين اضربوا امس ، تجاوزوا نداء قادة الهستدروت فاضربوا في بعض المنشآت والمناطق اربع ساعات وطالبوا باجراءات نضالية اشد وقعا واثرا .

وكان من حق جمهرة العاملين ان يصعدوا نضالهم ويطالبوا مؤسستهم النقابية العامة ان تخوض النضال معهم دون تحفظ بعد ان ادركوا ان الزيادة الحالية في اسعار المواد الغذائية الحيوية تمثل ثلث الزيادة المتوقعة حتى نهاية هذا العام .

ولم يغب عن رؤية مئات آلاف العاملين ان زيادة اسعار المواد الغذائية جاء بعد تفاقم موجة الغلاء ، التي اجتاحت البلاد وشملت السلع الصناعية والخدمات والمياه والكهرباء وغيرها .

لقد انزلت حكومة البرجوازية الكبيرة ، حكومة « التكتل » ، هذه الضربة بمستوى معيشة العاملين دون ان تمس ارباح الاحتكارات وكبار الماليين والصناعيين والمضاربين في البورصة على حساب الكادحين من العاملين في الصناعة والزراعة واصحاب المداخيل الضئيلة ، ويؤلفون الاكثرية الساحقة من مواطني هذه الدولة .

وازاء هذا الوضع كان من المؤسف — وان لم يكن غريبا — ان تسكت قيادة الهستدروت ، المنظمة التي توحد العمال اليهود والعرب ، على التمييز القومي والتفرقة العنصرية ، اللذين تجسما في استثناء الحكومة ٢٤ الف عائلة عربية كثيرة الاولاد من برنامج التعويض على العائلات الكبيرة ، بذريعة عدم خدمة معيليها في الجيش الاسرائيلي . فبذلك ساندت هذه القيادة الحكومة وأقرت ذريعتها ، وكأن الغلاء لن يصيب العائلات العربية !! وان اصابها فحسن ..

وكان من المضحك ، وان كان الامر مفهوما ، ان يعلن قادة الهستدروت ان دوافعهم من وراء الاضراب ليست سياسية .

لقد ارادوا بذلك ان يظهروا بمظهر « الترفع » عن المعركة السياسية بين « التكتل » الحاكم و « التجمع » المعارض .. وفي الوقت نفسه ارادوا ان يؤكدوا « الاجماع القومي » حول سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي .

صحيح ان الكثيرين من المضربين لم يروا الرابطة بين سياسة الافقار المريعة ونهج حكومة « التكتل » العدواني التوسعي .. وكثيرون لم يدركوا ان الغلاء والتضخم المالي وفرض الفقر والحرمان على الجماهير الشعبية .. كلها تعود الى سياسة العسكرة وتخصيص ستين في المئة من الميزانية لمقتضيات « الامن » — اي الحرب — وتسديد ديون نفقاته .

ولكن الاوضاع ستفرض هذا الوعي على العاملين .. وفي هذا الصدد لم يكن من قبيل المصادفة ان تحتج منظمة العائلات كثيرة الاولاد اليهودية ، منظمة « زهافي » ، على اهمال السلطات لها فتعلن في الاسبوع الماضي ان حكام اسرائيل انفقوا تسعة مليارات ليرة على الاستيطان (الكولونيالي) ولكنهم لم يجدوا اموالا لتخفيف ضائقتهم الشديدة .

لقد كان من الطبيعي ان يشارك العمال العرب في هذا الاضراب .. وان يشاركوا في الاحتجاج على التفرقة العنصرية والتمييز القومي ازاء العائلات العربية كثيرة الاولاد .

ان اضراب مئات الالوف امس كان بمثابة خطوة نحو رفع مستوى نضال العاملين والفئات الشعبية المسحوقة من اجل صد الهجوم على مستوى معيشتهم ومجرد حياتهم الانسانية الكريمة ورفعها الى مستوى اعلى .

ونثق ان هذه المعركة السياسية الاجتماعية ستتطور اذا جمعت بين النضال من اجل مطالب العاملين ومن اجل تغيير سياسة اسرائيل تغييرا جذريا بحيث تنبذ المحافل الحاكمة سياسة العدوان والتوسع والحرب .

ومع هذا فلا بد من تحديد المعركة الاجتماعية اليوم من اجل — وقف موجة الغلاء .. والغاء تقليص المعونات المالية (السوبسيديا) .. ودفع علاوة الغلاء بمعدل مئة في المئة ودفع تعويض عن الغلاء لجميع العائلات اليهودية والعربية على اساس الولد الاول لا الولد الرابع ... ولا بد من الانطلاق من الاضراب الى معركة على مستوى اعلى من النضال .

جنبلاط : ندين أسلوب الاعدام في العراق من منطلق توجهنا الدمقراطي الانساني

بيروت — الوكالات — « لانستطيع الا ان ندين اسلوب الاعدام لانه يتعارض والتوجه الدمقراطي الانساني » .

هذا ما اعلنه وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، في معرض حديثه عن اعدام الحكم البعثي في العراق لاكثر من عشرين بعثيا اداتهم ! محكمة عسكرية ! بتهمة التآمر على نظام الحكم ومحاولة الاطاحة به خدمة لدولة اجنبية !

وقال جنبلاط : ليس من شاني التدخل في شؤون العراق الداخلية ولكني حريص على الدفاع عن حقوق الانسان في العالم العربي وفي اي مكان اخر في العالم .

ودعا زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي الى معالجة المشاكل السياسية او غير السياسية من المنطلق الدمقراطي الانساني .

(اقرأ مقالا حول العراق على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .



تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الجولان المحتل وتشديد الطوق الخانق على القدس العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يجري الان تخطيط استيطاني كثيف في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .. واذاعت الصحف في نهاية الاسبوع الفائت ان مخطط الاستيطان الكولونيالي يشمل اقامة ثماني مستوطنات وزيادة عدد المستوطنين الكولونياليين في المرتفعات الى ١٠ آلاف .

وستنفق اطراف الاستيطان الكولونيالي ، وبينها الوكالة اليهودية، مبلغ ٨ مليارات ليرة لتحقيق هذا الهدف التوسعي ..

ويأتي الكشف عن هذا المخطط في اعقاب زيارة قام بها ٣٦ عضو كنيست في الجولان ليؤكدوا تضامنهم مع المستوطنين الكولونياليين ومطالبتهم بضم الجولان الى اسرائيل .

ويذكر القراء ان هؤلاء الاعضاء ينتسبون الى كتلة من ٦٦ عضوا وقعوا على عريضة طالبوا فيها بهذا الضم .

وقبل هذا (يوم الاربعاء الماضي ٩ اب ١٩٧٩) وضع وزير الاسكان ، دانيد ليفي ، حجر الاساس لبناء مدينة في الخان الاحمر (معليه ادوميم) ، التي ستكون حلقة في سلسلة تطويق القدس العربية المحتلة حسب تصريح وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون .

وهذه الحلقة تنضم الى الحلقات السابقة « راموت » و « نيفي يعقوب » و « جيلو » .

واعلن دانيد ليفي في حفل ارساء الحجر الاساسي : لن يكون هناك خط بين ما استولينا عليه قبل ١٩٦٧ وما استولينا عليه بعد عام ١٩٦٧ في ايام الخلاص !!

ونشرت الصحف الاسرائيلية (١٠ آب ١٩٧٩) ان المدينة الكولونيالية الجديدة ستقوم على ثلاثين الف دونم صادرتها سلطات الاحتلال من اصحابها العرب .

وهكذا يستمر الاستيطان الكولونيالي حسب الخطة العسكرية الاستراتيجية .. تطويق القدس المحتلة ، تطويق نابلس المحتلة .. تمزيق التواجد الفلسطيني على الامتداد الاقليمي في الضفة .

وهو يستمر على الرغم من قرارات منظمة الامم المتحدة التي ادانت الاستيطان .. وكان آخر هذه القرارات قرار مجلس الامن (٢٠ تموز ١٩٧٩) .

من حق الصحف في القدس العربية نشر ما تنشره الصحف الاسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن وزير الحربية ردا على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، من الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ان من حق الصحف العربية في القدس العربية (المحتلة) ان تنشر ما تنشره الصحف الاسرائيلية .

وكان النائب طوبي قد استجوب الوزير حول ممارسة الرقابة العسكرية التعسفي ، ازاء « الطليعة » المقدسية وغيرها من الصحف العربية في القدس العربية المحتلة .

وذكر في استجوابه ان الرقابة العسكرية دابت على شطب اخبار ومعلومات وتعليقات نشرتها الصحف الاسرائيلية ، دون مبرر .

سلطات الاحتلال تخطط للاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف الاسرائيلية امس ، الاثنين ، اعتمادا على مصادر رسمية مطلعة ، ان وزارة الطاقة « تفكر » في وضع يدها على شركة كهرباء محافظة القدس العربية بذريعة اخفاق الشركة في تحمل مسؤولياتها وتزويد المستهلكين العرب واليهود بالتيار الكهربائي .

وفي سبيل اقناع الراي العام « بعدالة » هذه الخطوة روجت هذه الصحف عجز الشركة عن دفع ديونها وتبلغ ٣٤ مليون ليرة منها ٣٠ مليون لشركة الكهرباء القطرية (الاسرائيلية) و ٤ ملايين لشركة المحروقات « باز » .

ورسمت بعض الصحف السلطوية صورة قاتمة لشركة كهرباء محافظة القدس العربية فاكدت ، بالاضافة الى عجز الشركة المالي ، الصراع الذي دار بين مجلس الادارة والعمال والموظفين ، وظهر في اعتصام العمال والموظفين دفاعا عن حقوقهم وطابع الشركة .

كذلك ابرزت فشل مجلس الادارة في انتخاب رئيس له بعد استقالة الياس فريج (احتجاجا على بيان اصدرته نقابة العمال والموظفين ولخصت فيه الاتفاق الذي جرى بينها وبين مجلس الادارة) .

واعتبرت الصحف هذا الفشل عاملا في عدم وجود من يتحمل مسؤولية تنفيذ التزامات الشركة ومنها الاتفاق بين الشركة ووزارة الطاقة على نقل مهمة تزويد الاحياء اليهودية في القدس العربية المحتلة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية (القطرية) .

والواقع ان سلطات الاحتلال منذ البداية وضعت امامها هدف الاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية وربط المدينة المحتلة بالشركة الاسرائيلية ليتم بذلك الحاق هذه المدينة باسرائيل ودمجها بها وتؤكد مطامعها في تحويل القدس الواحدة الى عاصمة اسرائيل الابدية الخالدة ..

وعلى هذا الضوء تصبح المعركة من اجل المحافظة على شركة كهرباء محافظة القدس العربية مهمة كبرى امام كافة الوطنيين الذين يناضلون من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حتى «غوش امونيم» ترفض حلا كولونياليا وسطا!! يسوى مشكلة احتلالهم الدبوية في الخليل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — رفضت محتلات بناية الدبوية في الخليل وبنتسبن « لغوش ايمونيم » اقتراحا حكوميا لتحويل البناية الى مدرسة دينية يتلقى فيها الطلاب التدينيون العلوم الدينية نهارا ويعيشون في مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية ليلا .

ويشير هذا الرفض وهذا الاقتراح الى ان سلطات الاحتلال راضية كل الرضى عن احتلال المستوطنين الكولونياليين لهذه البناية ، لكنها تبحث عن صيغة تخفف فيها من حدة غضب اهالي الخليل وشدة انتقاد الراي العام .

ومن الجدير بالذكر ان محتلي بناية الدبوية من نساء « قريات اربع » يستمرون في احتلالها للشهر الرابع على التوالي .

المغرب توسع عدوانها في الصحراء الغربية والجزائر تحذر من اخطار هذا العدوان

ثوار البوليساريو يواصلون النضال منذ ثلاث سنوات من أجل انتزاع الاستقلال والحرية لبلادهم .

الجزائر — الوكالات — اعلنت جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (الصحراء الغربية) (البوليساريو) انها قتلت ٩٢ جنديا مغربيا وجرحت ٧١ آخرين ، واعطبت بعض الدبابات والمصفحات المغربية في معارك طاحنة دارت في منطقة تيريس ، التي انسحبت منها القوات الموريتانية وفق اتفاق السلام الذي عقد بين « البوليساريو » وموريتانيا قبل اسبوع .

واعلن ثوار « البوليساريو » ان قوات النظام المغربي اعتدت على مدينتي بير منصران ودخلة واحتلتها ، في محاولة لاجهاض الاتفاق ، الذي تم بين « البوليساريو » وموريتانيا من ناحية ، والاعداد لاعتداء شامل على حق شعب الصحراء الغربية من ناحية اخرى .

وكانت الجزائر قد حذرت بدورها من اخطار الاعتداء المغربي على منطقة تيريس واعلنت — ان تدخل المغرب هو اعتداء فظ ووقح على شعب الصحراء الغربية ، وتشجعه الامبريالية الامريكية ، التي ترسل الاسلحة الى المغرب وتساعده على نقل جنوده من زائير الى الصحراء الغربية .

هذا ومن المعروف ان منطقة تيريس تحوي اضخم احتياطي من الفوسفات في المنطقة ، الامر الذي يكشف الاستيلاء على هذه المنطقة كما يفسر دعم الامبريالية الامريكية للعدوان المغربي في الصحراء الغربية .

ويثير تدخل المغرب القلق في الاوساط التقدمية العربية. فقد اعلنت الجماهيرية الليبية امس انها ترحب بالاتفاق بين موريتانيا و«البوليساريو» الا انها تحذر من استفزازات الرجعية العربية والامبريالية في المنطقة . واعلنت الصحف الليبية والكويتية : ان على القوى التقدمية العربية ان تمنع حدوث مجابهة بين الجزائر والمغرب لان حدوث مثل هذه المواجهة يؤدي الى فتح ثغرة يمكن الامبريالية العالمية من التسرب من خلالها . واضافت ان على المغرب ان تقر بقرارات مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية ، الذي انعقد في مونروفيا مؤخرا ، ودعا الى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير .

النميري يحاول وقف الموجة النضالية المتصاعدة في السودان

الخرطوم — الوكالات — شملت مقاومة الجماهير الشعبية لنظام النميري الطبقة العاملة .. فقد انضم عمال نقابة الخطوط الجوية السودانية الى عمال السكك الحديدية في اكبر اضراب عمالي تشهده البلاد منذ ان نجح حاكم السودان جعفر النميري في فرض نظام القمع والارهاب على الشعب في اوائل السبعينات .

وذكرت الوكالات ان الاضراب يستمر منذ خمسة ايام (١٢ آب ٠٧٩) وان المضربين يطالبون بزيادة اجورهم وبتخفيض اسعار المواد الغذائية ، التي ارتفعت في الاسبوع الفائت بنسبة ٦٦ في المئة ، بعد ان كانت ارتفعت في ايار ٣٣ في المئة ، تلبية لاوامر البنك الدولي .

وجاء اضراب عمال التقليات (الحديدية والجوية) في غمرة مظاهرات صاخبة اجتاحت البلاد واتسمت بعنف الاصطدامات بين المتظاهرين العمال والطلاب واجهزة « الامن » النميرية . (اقرا النبأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

واقترنت مع هذه الموجة الشعبية النضالية مظاهر من ازمة الحكم العميقة في البلاد . فقد اقال حاكم السودان النميري نائبه الاول وسكرتير الاتحاد الاشتراكي ! العربي السوداني ، ابو القاسم محمد ابراهيم ، من جميع مناصبه ، بعد ان حمله مسؤولية انفجار المظاهرات العمالية والطلابية واضرابات العمال .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الصراع السياسي الاجتماعي يشتد في ايران

طهران — الوكالات — يشتد الصراع السياسي الاجتماعي في ايران في اعقاب حدثين :

الاول — انتخاب مجلس الخبراء المؤلف من ٧٣ عضوا ومهمته صياغة دستور الجمهورية الاسلامية .

والثاني — صدور قانون الصحافة ، الذي يفرض قيودا شديدة على حرية التعبير ، بحجة حماية الاسلام والطوائف الدينية المختلفة — الاسلام والمسيحية واليهودية وغيرها !

واتضح بعد انتخابات مجلس الخبراء ان السلطة زيفت الانتخابات بحيث فاز فيها حوالي ٦٠ من رجال الدين وسقط المرشحون الاخرون الذين يمثلون تيارات مختلفة بينها تيارات دمقراطية ثورية .

ومما زاد التوتر حدة في هذا المجال ان بعض الاحزاب قاطعت الانتخابات كما احتجت القوميات على اغفال الدستور المقترح حقوق القوميات الايرانية .

ولاحظت وكالات الانباء ان قادة الاقليات القومية انتقدوا الدستور لانه استبدل الحكم الذاتي بمجالس محلية!

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ايران الغت صفقة سلاح بتسعة مليارات

طهران — الغت الحكومة الايرانية صفقة سلاح كان قد عقدها الشاه المخلوع بقيمة تسعة مليارات دولار.

وكان الشاه يامل بهذه الاسلحة ان يقوم بدور الشرطي الامبريالي في منطقة الخليج العربي وغيرها من المناطق القريبة من ايران .

كارتر يعطي النور الاخضر ليواصل حكام اسرائيل اعتداءاتهم على لبنان

بيروت — الوكالات — افتعلت امس ، الاثنين ، مجموعات الكتائب الفاشية الانعزالية صداما مسلحا في القسم الشرقي من بيروت امام قصر العدل ، حين حاول جنود الجيش اللبناني الشرعي اقامة حاجز هناك لضبط الامن والنظام .

وفي الوقت نفسه قامت عصابات العميل سعد حداد في محمية «القليعة» امس وامس الاول ، الاحد ، بالتعاون مع القوات الاسرائيلية بمواصلة قصف جنوب لبنان وركزت هجومها الاخير على قصف صور وصيدا من البر والبحر والجو بالقنابل الحارقة .

ولاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل استمدوا التشجيع من رسالة الرئيس الامريكي كارتر ، الى سركيس ، اذ جاء في تلك الرسالة « ان الولايات المتحدة لاتوافق على الاعتداء على الاراضي اللبنانية وتدعم وحدتها وسيادتها الاقليمية ولكنها لايمكن ان تطلب من اسرائيل التفريط بامنها والتوقف عن الدفاع عن اراضيها » .

وكشفت هذه الرسالة حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، التي تواصل دعم المعتدين الاسرائيليين ، ولو ادى ذلك الى تفجر نزاع عام في الشرق الاوسط.

هذا وكان مجلس النواب اللبناني قد وافق في وقت سابق على حكومة الدكتور الحص ،التي عرضت برنامجها

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حكومة «التكتل» تزيد أسعار المواد الغذائية بحوالى ٥٠ بالمئة

الزيادة تنزل ضربة قاسية تصيب نصف مليون مواطن

الحكومة تعد بتعويض العائلات القليلة الدخل وتستثني ٢٤ الف عائلة عربية بحجة عدم خدمة معيليها في الجيش ..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — فجرت حكومة «التكتل» قنبلتها الاقتصادية المتوقعة فاعلنت الغاء قسط وافر من الاعانات المالية لدعم المواد الاستهلاكية الحيوية (السوبسيديا) مما ادى الى ارتفاع فلكي في الاسعار يتراوح بين ٤٠ و ٦٥ في المئة .

وشملت الزيادة الحالية الحليب والزبدة والمرجرين والخبز والجبن والدجاج (انظر مربع المقارنة بين الاسعار القديمة والجديدة التي بدا مفعولها بعد منتصف ليلة السبت — الاحد ١٢ — آب ١٩٧٩) .

واكد الاقتصاديون ان هذه الزيادة في الاسعار ستزيد من نفقات عائلة ذات ثلاثة اولاد على المواد الغذائية بـ ٩٠٠ ليرة شهريا .

ونشرت الصحف ان الحكومة تنوي القيام باجراء مماثل (الغاء معونات مالية) بعد الاعياد في تشرين الاول ١٩٧٩ .. وان الزيادة في الاسعار في الربع الاول من ١٩٨٠ ستبلغ ٢٥ في المئة .

وزعم مدير عام وزارة المالية ، عيران سيفان ، ان هذه الخطوة ستسمح بتقليص ما بين ٤ و ٥ مليارات ليرة من الميزانية .. واضاف ان هذه الزيادة في اسعار المواد الاستهلاكية ستؤدي الى ارتفاع مباشر في جدول الغلاء بنسبة ٣٫٥ في المئة !! (بالاضافة الى زيادة ٢ في المئة في آب) .

ورحب مدير ادارة بنك اسرائيل ، ارنون غفني ، بهذه الخطوة . ولكنه اضاف على الحكومة ان تقلص ٤ او ٥ مليارات ليرة اخرى من الميزانية (عن طريق تقليص المعونات المالية والخدمات الاجتماعية طبعا) .

وفي محاولة لتهدئة الراي العام وتمرير هذا الهجوم الوحشي على مستوى الجماهير الشعبية صرح وزير العمل و «الرفاه الاجتماعي» ! ان الحكومة ستعوض «المستحقين» اي اصحاب المداخيل الضئيلة ، ابتداء من اول ايلول ١٩٧٩ ، بنسبة ٦ في المئة .

وحسب المعطيات ، التي نشرتها الصحف اول امس ، هناك ٣٠٠٫٠٠٠ شخص ينتسبون الى الدرجة العاشرة (الدرجة الدنيا) في سلم المداخيل .. وهؤلاء «ستعوضهم» الوزارة على هذه الضربة بنسبة ٦ في المئة .

كذلك هناك ٧٥ الف عائلة ، يزيد عدد اولادها على اربعة واكثر وتمثل نصف مليون انسان ، سيتم «تعويضها» بنسبة ٦ في المئة ..

ولكن هذا الترتيب — كما اعلن كاتس في مقابلة تلفزيونية مساء السبت ١١—٨—٧٩ ، يسري على العائلات التي خدم معيلوها في الجيش .

وصرح كاتس ، دون مواربة ، ردا على سؤال الصحفي التلفزيوني الذي قابله — ان العائلات العربية ، التي لم يخدم معيلوها في الجيش ستحرم من هذا التعويض .

ونشرت «يديعوت احرونوت» اول امس ، الاحد ، ان عدد هذه العائلات العربية المحرومة من التعويض ٢٤ الف عائلة . وتجاهلت ان هذا الاجراء ينبع من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

اما العمال ، الذين لا يسري عليهم هذا الترتيب ، فعليهم ان ينتظروا علاوة الغلاء (حسب الجدول المزيف) بعد تشرين الاول .

ميشل يكتفي بالمطالبة بالعلاوة فورا

وكالعادة لم يعالج سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، اخطار هذه السياسة الجذرية .. ولهذا طالب بتعويض فوري على العاملين قائلا : ان الهستدروت لن توافق على التريث حتى موعد دفع العلاوة المقبلة لغلاء المعيشة في شهر تشرين الاول .

واضاف ان الهستدروت لن توافق على ان يتحول العامل الى شخص يتلقى المعونة الاجتماعية ..

وجاءت دعوة اللجنة المركزية في الهستدروت العمال الى اضراب لمدة ساعتين (انظر الصفحة الاولى)

شبيط : هذا لا يكفي

اما ابراهام شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، فرحب بالخطوة قائلا انها قد لا تكون متاخرة ولكنها قصيرة المدى ولا تكفي .

وحتى «تكفي» يجب ان تكون بداية سياسة اقتصادية شاملة .. فالغاء او تقليص المعونات المالية — السوبسيديا — ليست هدفا بحد ذاته واهميتها قليلة . فالمهم تقليص النشاط الاقتصادي حتى النخاع ، هذا النشاط الذي لا يكسب العملة الصعبة ، وتخفيض كل نشاط يبذر الدولارات حتى الحد الادنى .

واضاف ان في درج الحكومة كثيرا من المشاريع الحسنة ولكنها تنتظر من يخرجها منه وينفذها .

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

لامتصاص نقمة العمال والتظاهر بالنضال دفاعا عن مصالحهم ..

جدول ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية

السلعة	السعر الماضي	السعر الحالي	نسبة الغلاء المئوية
الخبز الموحد (٧٥٠ غراما)	٢٫٥٠	٣٫٥٠	٤٠
الخبز الابيض (٧٥٠ غراما)	٣٫٠٠	٤٫٥٠	٥٠
خبز السبت (٥٠٠ غراما)	٣٫٠٠	٤٫٨٠	٦٠
لحمنيا (٦٠ غراما)	٠٫٧٠	١٫١٠	٥٧
زيت (٥٨٠ غراما)	٨٫٣٠	١٢٫٥٠	٥١
زيت (٩٢٠ غراما)	١٤٫٣٠	٢١٫٥٠	٥٠
مرجرين (٢٠٠ غراما)	٣٫٢٠	٤٫٨٠	٥٠
الحليب (لترا واحدا)	٥٫١٠	٧٫٦٠	٤٩
ايشل (١٧٠ غراما)	١٫٨٠	٢٫٨٠	٥٥
لبن (١٧٠ غراما)	١٫٧٠	٢٫٥٥	٥٠
قشطة (١٧٠ غراما)	٢٫٧٥	٤٫٤٠	٦٠
زبدة (١٠٠ غراما)	٥٫١٠	٨٫٣٠	٦٣
الجبن (٢٥٠ غراما)	٥٫٠٠	٧٫٠٥	٤١
جبن دسم (٢٥٠ غراما)	٥٫٣٥	٧٫٩٠	٤٨
جبن كوتج (٢٢٥ غراما)	٥٫٤٥	٨٫٠٥	٤٨
لحم دواجن مجمد (كيلو غراما)			
الصنف رقم (١)	٤٠٫٠٠	٥٨٫٠٠	٤٥
الصنف رقم (٢)	٣٩٫٠٠	٥٦٫٥٠	٤٥
الصنف رقم (٣)	٣٨٫٠٠	٥٥٫٠٠	٤٥

جدول اجور عمال البناء والاشغال العامة اعتبارا من ٧٩/٧/١

في ما يلي جدول اجور عمال البناء والاشغال العامة اعتبارا من اول تموز ١٩٧٩ ، والذي يتضمن العلاوة التشجيعية بمقدار ٣٠٪ وكذلك علاوة الغلاء الاخيرة التي اتفق عليها بين لجنة التنسيق الاتحادي (اصحاب العمل والمقاولين) وبين الهستدروت .

الدرجة	الاجرة من ٧٩/٤/١	العلاوة التشجيعية ٣٠٪ من ١—٥—٧٩	علاوة الغلاء ٧٩/٧/١	الاجرة العامة	الاجرة الشهرية (٢٦ يوما)
عامل بسيط	١٦١٫٨٠	٤٨٫٥٥	٢٩٫٦٠	٢٣٩٫٩٥	٦٢٣٨٫٧٠
عامل بناء	١٧٢٫٤٤	٥١٫٧٠	٣١٫٢٠	٢٥٥٫٣٠	٦٦٣٧٫٨٠
عامل درجة ج	١٨٧٫٤٩	٥٦٫٢٥	٣٤٫٦٠	٢٧٨٫٨٥	٧٢٥٠٫١٠
عامل درجة د	١٩٨٫٤٥	٥٩٫٥٥	٣٦٫٢٠	٢٩٤٫٢٥	٧٦٥٠٫٥٠
عامل درجة ا	٢١٦٫٤٤	٦٤٫٩٠	٣٩٫٤٠	٣٢٠٫٧٠	٨٣٣٨٫٢٠
عامل درجة اا	٢٣٢٫٢٣	٦٩٫٧٠	٤١٫٢٠	٣٤٣٫٢٠	٨٩٢٢٫٢٠
عامل درجة اا + ١	٢٥١٫٣٥	٧٥٫٤٠	٤٤٫٤٠	٣٧١٫١٥	٩٦٤٩٫٩٠
عامل بناء ممتاز	٢٥٩٫٥٥	٧٧٫٨٥	٤٦٫٠٠	٣٨٣٫٤٠	٩٩٦٨٫٤٠
عامل بناء ممتاز + ١	٢٨٠٫٠٥	٨٤٫٠٠	٤٩٫٨٠	٤١٣٫٨٥	١٠٧٦٠٫١٠
عامل بناء ممتاز + ٢	٢٩٨٫٥٠	٨٩٫٥٥	٥٠٫٦٠	٤٣٨٫٦٥	١١٤٠٤٫٩٠
عامل بناء ممتاز + ٣	٣٢٣٫٨٠	٩٧٫١٥	٥١٫٤٠	٤٧٢٫٣٥	١٢٢٨١٫١٠
مساعد مدير عمل	٣٥٣٫٠٣	١٠٦٫٠٠	٥٢٫٠٠	٥١١٫٠٣	١٣٢٩٣٫٨٠

* على اصحاب العمل بموجب الاتفاقية ان يدفعوا من مبلغ غلاء المعيشة اعتبارا من ١—٧—٧٩ على الحصة التي تدفع لصندوق التقاعد ، وعلى كافة الاجرة تدفع نسبة ٣٢٪ صندوق التامين والتقاعد .

* تؤكد هذه الاتفاقية ، الاتفاقية السابقة ، من وجوب دفع مبلغ ٦٠٠ ليرة شهريا لكل عامل لا يتغيب عن العمل ، وهذا الامر يبقى ثابتا دون تغيير .

* الدفع من الاقدمية في العمل والعلاوة عن الزوجة يتم بواسطة صندوق التامين ، واما بالنسبة للعمال الثابتين والدائمين في شركات البناء العامة فان الدفع يجري عن طريق مشغليهم .

* يحق للعامل الذي له اقدمية اقل من ٤ سنوات عمل ، الحصول على مبلغ ١٠ ليرات يوميا مساهمة عن الاكل ، ومبلغ ١٥ ليرة للعمال المثبتين الذين لهم اقدمية تزيد عن ٤ سنوات عمل .

* ملابس العمال او مقابلها يدفعها اصحاب العمل والمقاولون حسب اتفاقيات العمل .

* الاجور الشهرية الجديدة لمديري العمل بحسب الاتفاقية الجديدة تكون كالتالي :

● درجة «١» ١٢٤٩٨٢٫٣٥
● درجة «٢» ١٤٤٧٢٣٫٤٥
● درجة «٣» ١٥٤٤٦٤٫٦٥

وهذه الاجور تشمل كافة العلاوات ومنح التشجيع وعلاوة الغلاء .

جبهة طمرة الدمقراطية تطالب بالغاء قرار فصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان

طمرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة طمرة الدمقراطية بيانا وزع على الاهالي نددت فيه بموقف اللجنة المعينة وقرارها بفصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان من سلك التعليم الثانوي ، تعسفا وانتقاما سياسيا .

وجاء في البيان :

« ان اللجنة المعينة تعين او تطرد حسب موقف المعلم من رئيس اللجنة المعينة وكأن المدرسة هي دائرة خاصة به . ان جماهير طمرة ، بل جماهير شعبنا عموما ، تعرف السيد زكي دياب (رئيس اللجنة) وما اقترفت يداه ضد شعبنا عشية يوم الارض » .

وجاء كذلك في البيان : « اننا نذكر ان حضرته قد اعلن انه سيقاوم اقامة محجر « نيشر » قرب القرية ، وها هو المحجر يقام في ظل هذه اللجنة وحضرته ، بدلا من ان يدافع عن مصالح القرية ، يطرد المعلمين الاكفاء والمخلصين لشعبهم .. فقد زاد حقده مؤخرا على المثقفين وطرد المهندس محمود عطا عواد ورفض اعطاءه تعويضا عن مدة ٧ سنوات خدمة » .

ويدعو بيان الجبهة الاهالي الى العمل على اوسع وحدة صف لاعادة المعلم محمد كنعان الى عمله ، كذلك يدعو الى اقامة مجلس محلي دمقراطي يدافع عن مصالح القرية ويقف الى جانب الاهالي .

اجتماع للطلاب الثانويين في كفر قرع

كفر قرع — من زهير توفيق — عقد مؤخرا في كفر قرع اجتماع عام للطلاب الثانويين حضره العشرات منهم وذلك لبحث الشؤون التي تتعلق باوضاع التعليم في القرية ومراحل الدراسة في المعاهد العليا والجامعات . وتكلم في الاجتماع الرفيقان عزمي بشارة وجمال زحالقة من لجنة الطلاب الجامعيين في القدس ، حيث استعرضا اوضاع الطلاب العرب الجامعيين ونضالهم الى جانب ابناء شعبنا . وجرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من الطلاب .

مؤامرة لنهب ما تبقى من اراضي الوقف الاسلامي

يافا — لمراسلنا — يقوم بعض سماسرة الارض اليهود بالضغط على اللجنة الاسلامية في يافا لبيع ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي في منطقة تل ابيب بزعم انهم اشتروا هذه القطع من اللجنة الاسلامية المخلوعة ومنها قطعة ارض واقعة في شمال تل ابيب وما تبقى من مقبرة الجماسين ، التي بنيت عليها عمارة شقق «بابلي»، ومقبرة بازور ومقبرة سلمة (والشيخ مراد) وصميل والشيخ مونس ، حيث مباني جامعة تل ابيب . واللجنة هذه التي عينها «التكتل» بدل تلك العميلة «للتجمع» ، منقسمة على نفسها . ويهدد ثلاثة من خمسة اعضائها بالاستقالة احتجاجا على تسلط الرئيس ، الذي لا يقوم باشراكهم في الاجتماعات . ويصدر القرارات على هواه ، حيث قام بطردهم مؤخرا من مقر اللجنة القائم في ما يسمى بالنادي الاسلامي ، الذي تديره بلدية «التكتل» برئاسة شلومو لاهط .. واحتجاجا على اصرار رئيس اللجنة بالاستمرار في جمع التبرعات داخل المساجد وغيرها ، الامر الذي مله المصلون . ولا يدري احد مصير هذه الاموال .. والحجة هي اصلاح المساجد .. وكان عليه ان يطالب السلطات بالافراج عن قسم ضئيل من اموال الوقف الاسلامي المنهوب .

تبرئة الرفيق منشه خليفه من تهمة ملفقة

تل ابيب — لمراسلنا — برأت محكمة الصلح بتاريخ ١١—٧—١٩٧٩ الرفيق خليفه منشه ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من تهمة « تزييف وثيقة عسكرية بهدف الحصول على غرض بالخدعة » ، على الرغم من سماع القاضية الى شهادات رجال بوليس وجيش عديدين.

اما كيف اسندت مثل تلك التهمة الى الرفيق منشه فهو انه كان طلب، من الوحدة العسكرية التي كان يخدم فيها فترة التجنيد الاحتياطي ، المصادقة على خروجه الى المانيا وفي حينه وقع خطا فكتب « المانيا الغربية » . وعندما اكتشف الرفيق منشه الخطا عاد الى وحدته لتصحيح الخطا ، وفعلا تم ذلك . ولكن موجهي التهمة نسبوا اليه القيام بنفسه بتصحيح الخطا ، وليس بواسطة وحدته العسكرية .

وقد اشار محامي الدفاع ابراهام ملامد الى انه لا يوجد اثبات على ان المتهم قام بنفسه بتصحيح الخطا ، وان الخطا صحح في الوحدة العسكرية عندما ادرك ان البلد الذي يقصده سجل بشكل خاطىء .

كما اشار الى انه لا يوجد اي دافع لدى منشه لتغيير اسم البلد الذي يقصد زيارته ، حيث ان المتهم سافر مرات عديدة الى دول اشتراكية ، ولم تكن هناك صعوبة بالمصادقة على السماح له بذلك .

وقد اشارت القاضية في قرارها ، كذلك ، الى انه لا توجد اية صعوبات في مصادقة سلطات الجيش على السماح بالخروج الى المانيا الشرقية ، كما لا توجد اية صعوبات كذلك في المصادقة على السماح بالخروج الى رومانيا والاتحاد السوفييتي كما يتضح من شهادات الشهود ، ولو اراد المتهم ان يخفي مكان زيارته لما كان في ذلك اية صعوبة .

وعلى ذلك.. قررت القاضية في قرارها : ان لا مكان لادانة المتهم ، كما تدل معطيات الشهادات ، التي امامها والتي تدل على ضعف في المنطق في عملية تزييف كهذه . « ولذا فانني اقرر براءته من كل التهم المنسوبة اليه » .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحف نشرت ، بتوسع ، في حينه ، خبر تقديم الرفيق منشه الى المحاكمة، ولكنها احجمت ، لؤما ، عن ذكر خبر تبرئته ولو بسطر واحد .

خريجو المدارس الثانوية في قلنسوة يستنكرون خطوات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني

قلنسوة — من محمد جبوسي — بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد مؤخرا اجتماع لخريجي الثانوية من قرية قلنسوة تكلم فيه الرفيقان محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، والرفيق ثابت ابو راس ، عضو اللجنة في جامعة بئر السبع . ودار الحديث حول المشاكل ، التي يعاني منها الطالب العربي في الجامعات الاسرائيلية ، واخطرها مشكلة التمييز القومي في مجالات السكن والقبول والهبات وغيرها . كذلك طرح موضوع الاوضاع القاسية ، التي تعاني منها المدارس الثانوية العربية . وبعد ان دار نقاش شارك فيه عدد كبير من الطلاب اتخذت القرارات التالية :

١ — استنكار الخطوات التعسفية التي تتخذها وزارة المعارف بحق مدرسة يني الثانوية .

٢ — استنكار مصادرة الاراضي العربية ، والتضامن مع نضال عرب النقب .

٣ — التضامن مع اهالي معليا .

٤ — التضامن مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة في مواجهة مشروع الادارة الذاتية .

قضايا السلطات المحلية

ازمة السلطات المحلية جزء من ازمة النظام

• يحررها : جريس خوري •

منذ مطلع هذا العام والسلطات المحلية عامة في اسرائيل «تجرجر» نفسها بصعوبة فائقة ... العديد من السلطات المحلية رفعت صوتها بالاحتجاج على اوضاعها المالية المتردية بمختلف الوسائل اهمها عدم تمكنها حتى من دفع رواتب موظفيها .

موظفو مجلس شلومي الـ ٨٠ اضربوا في اوائل تموز الماضي لعدم دفع اجورهم ...

سكان كريات شمونه اغلقوا مداخل البلدة لتسع ساعات ...

رؤساء بلديات مدن التطوير عقدوا اجتماعات طارئة في النصف الاول من حزيران طالبوا فيها باضافة ٥٠٠ مليون ليرة لتسديد العجز في ميزانيات مجالسهم .

ستة من رؤساء البلديات (هرتسليا ، رعنانا ، بات يام ، رحوبوت ، ريشون لتسيون وبتاح تكفا) اجتمعوا في مطلع تموز وهددوا بعدم فتح المدارس في ايلول اذا ما اقرت وزارة المعارف نظام التعليم بالمناوبة بسبب نقص غرف التدريس في مدنهم وطلبوا بتحرير الميزانيات لبناء غرف التعليم اللازمة .

اجتماع لجنة الطوارىء لمركز السلطات المحلية ، في اواخر حزيران باشتراك رؤساء بلديات تل ابيب والقدس وحيفا ورئيس المركز بنحاس ايلون ، اقترح اتخاذ عدة اجراءات احتجاجية منها الاعلان عن عدم فتح المدارس في السنة الدراسية القادمة وعدم اضاءة الشوارع والتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة .

اجتماع امناء صناديق السلطات المحلية ، في اواسط حزيران ، اطلق صرخة الاستغاثة مطالبا بدفع المبالغ التي تمكن السلطات المحلية من الاستمرار في تقديم خدماتها

في ٣٠ ايار الماضي ارسل بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، برقية الى وزير المالية ايرليخ والى مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي يقول فيها : « ان وضع السلطات المحلية الحالي سيء جدا وهي لا تستطيع دفع الرواتب للموظفين . الالم يشتد ولا مجال لوقفه ، واذا لم تدفع مبالغ جدية لصناديق السلطات المحلية فاننا نتوقع انهيارا تاما للخدمات » . وطالب في برقيته بالعمل السريع « لمنع الزعزعات التي لن تستطيع الدولة مواجهتها » .

منذ شباط الماضي عرض ممثلو مركز السلطات المحلية الصعوبات المالية ، التي يعانون منها ، في اجتماعاتهم مع اللجنة المالية للكنيست . واعلنوا ان الوزارات الحكومية لا تنفذ الاتفاقات وان عبء الصرف واقع على السلطات المحلية دون ان يؤمن لها ميزانيات واقعية لمجابهة هذا الصرف . وشرحوا ان تاخير التصديق على ميزانيات السلطات المحلية وتاخير دفع المستحقات ، التي على الوزارات المختلفة ان تدفعها ، تكلف السلطات المحلية فوائد على القروض التي تضطر الى اخذها وان هذه الفوائد تجاوزت النصف مليار ليرة في السنة المالية ٧٩/٧٨ ، كما ان هناك فرق دائما بين الميزانيات التطويرية المخصصة لبناء المدارس وحدائق الاطفال وما خصص لها من قروض وبين المصاريف الفعلية لابناء . وقد طالب ممثلو مركز السلطات المحلية بتجميد العجز المتراكم للسلطات المحلية ، الذي وصل الى ٤ مليارات ليرة ، على ان تبدأ السنة المالية الجديدة بميزانيات واقعية تشمل احتياطيا ماليا لكل ميزانية وكذلك تامين دفع المخصصات من الوزارات المختلفة في مواعيدها بما في ذلك الهبات المقدمة من وزارة الداخلية .

الحقيقة ان ازمة السلطات المحلية هي جزء من ازمة هذا النظام السياسية — الاقتصادية . فالسلطات المحلية تعتمد كليا في عملها على دفعات الوزارات الحكومية المختلفة ، حيث ان الدخل المباشر من الضرائب لاي سلطة محلية يتراوح بين ٩ — ١٨٪ فقط من الميزانية ...

وزارة الداخلية تتخبط ولا تملك الحل لهذه الازمة المرتبطة بكل

البقية على صفحة ٥ ع ١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * ندوات * محاضرات

* سكرتيرية اللجنة المركزية — يوم الاربعاء ٨/١٥ ، الساعة ١٠ قبل الظهر في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ — يعقد اجتماع الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية . برنامج الاجتماع : بيان حول الوضع السياسي — القضايا التي تواجه الطلاب — نقاش وتلخيص .

* شعب (الحزب والشبيبة) — ندوة حول الحياة والتعليم في الدول الاشتراكية . باشتراك الطالبين محمود ابو عرب وتركي تركي . يدير الندوة : عبد ابو عرب . يوم الجمعة ٨/١٧ ، الساعة ٧٫٠٠ في بيت الرفيق ابو طه .

* شفاعمرو — ندوة حول « تطور الحياة في المجتمع الاشتراكي » . باشتراك الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية ، يوم الخميس ٨/١٦ ، الساعة ٧٫٠٠ في نادي الحزب . بعد الندوة تعرض صور فانوس سحري عن الاتحاد السوفييتي .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة في عكا الخامس

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا : تدعو الشباب في منطقة عكا التضامن مع مجلس واهالي كفر ياسيف في معركتهم العادلة ضد اجراءات المعارف التعسفية بحق مدرسة يني الثانوية ، والتجند في يوم العمل التطوعي ، الذي سيقام في كفر ياسيف يوم السبت ١٨—٨—٧٩ .

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع دير الاسد : يدعو جمهور الفتيات لحضور اللقاء مع الطالبات العائدات من الدول الاشتراكية : سلاك ابو شنب وسميرة عمار ومها خوري . باشتراك الكاتب محمد نفاع . يوم الاربعاء ١٥—٨— ، الساعة ٥٫٠٠ في بيت حرم هشام عثمان .

* اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة (خلية الفتيات) : اجتماع خاص للفتيات للقاء مع الطالبات العائدات من الدول الاشتراكية . يوم الجمعة ١٧—٨ ، الساعة ٤٫٠٠ ، في نادي الحزب .

اجتماعات لانتخاب مندوبي المؤتمر

● كفر ياسيف — اليوم الثلاثاء ١٤—٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي السلام . باشتراك : صلاح دباجة .

● ابو سنان — اليوم الثلاثاء ١٤—٨ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : يوسف ابو رحمون .

● الرامة — اليوم الثلاثاء ١٤—٨ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . باشتراك : نعمان حداد وعزت سلامة .

● مجد الكروم — الاربعاء ١٥—٨ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . باشتراك : عزت سلامة ومحيي الدين خلايلة .

● ترشيحا — الاربعاء ١٥—٨ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء باشتراك : الياس ابو عقصة .

● المكر — الخميس ١٦—٨ ، الساعة ٦٫٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : زياد موسى والياس ابو عقصة .

● جديدة — الجمعة ١٧—٨ ، الساعة ٧٫٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة وعزت سلامة .

● بركا — السبت ١٩—٨ ، الساعة ٦٫٠٠ في نادي الحزب . باشتراك : صلاح دباجة ويوسف ابو رحمون .

س. و ج.

من هم الدروز ؟!

السؤال :

ارجو الاجابة على الاسئلة التالية حول الدروز :

* لماذا سمي الدروز بهذا الاسم ومن هو مؤسس مذهبهم واين نشأ المذهب ومتى ؟

* ماهي العلاقة بين الدروز والنبي شعيب . فالدروز ظهروا في مصر في زمن الفاطميين في القرن الثاني عشر بعد الميلاد . بينما النبي شعيب ظهر في عصر النبي موسى قبل اكثر من الف سنة قبل الميلاد ولم يكن المذهب الدرزي قد ظهر انذاك ، فلماذا اتخذه الدروز نبيا ؟ . فهو ليس مؤسس المذهب الدرزي !

* ماهو عدد الدروز في الشرق الاوسط ولماذا يتواجدون في سوريا ولبنان ؟

* لماذا يوجد قبر النبي شعيب قرب طبريا بينما عاش النبي شعيب في منطقة مدين شمال شرق سيناء ؟

امين عبد الرازق — الناصرة

جواب « الاتحاد »

يبدو من الاسئلة ان الاخ عبد الرازق يعرف بعض المعطيات حول نشأة المذهب الدرزي ، وهذا يتضح من السؤال الثاني ..

ولهذا سنحاول هنا سد الثغرات التي يحتاج اليها ، للحصول على صورة اوضح عن الدروز . وننصح من يرغب في الاطلاع الاوسع في هذا الموضوع قراءة كتاب نبيه القاسم واقع الدروز في اسرائيل .

أ — ان الاسم الحقيقي للطائفة العربية الدرزية هو « طائفة الموحدين » ، وهي احدى الطوائف الاسلامية والمذاهب والفرق ، التي تشكلت وظهرت نتيجة للزخم الحضاري الهائل ، الذي احدثه التفاعل بين الحضارة الاسلامية وحضارات الاغريق والهند وفارس وغيرها .. ففي غمرة هذا التفاعل المبارك نشات تيارات واجتهادات فكرية وفلسفية لاحصر لها . وكان من نصيب « الموحدين » الاهتداء الى عظمة «العقل» ووضعه في الرتبة الاسمى من مراتب الوجود . ونفى هذا المذهب ضرورة الطقوس الدينية وارتاى انه من الممكن الاهتداء الى وحدانية الله بمعزل عن مراسم الحج والصلاة والصوم المالوفة . واعتمد الباطنية في تفسير القرآن الكريم وفهمه . واستقرت مفاهيم هذا المبدا ومعتقداته وتفسيراته في كتاب « الحكمة » المقدس ، وكان الحاكم بامر الله الفاطمي قد اسس دار الحكمة عام ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وكرس الاموال للتفرغ الفكري والعلمي والروحي حتى اصبحت « دار الحكمة » مؤسسة عاجية على غرار مانسميه في ايامنا « الاكاديميا » ..

وانعكس الاجتهاد الباطني في المسائل الاجتماعية الخطيرة ، وعلى سبيل المثال فقد حرّم الموحدون تعدد الزوجات اقتداء بنصيحة الامام المعز لدين الله الفاطمي ، الذي وعظ قائلا : « حسب الرجل الواحد لواحدة » .. وقد استخرج هذا الراي من الاية القرآنية الكريمة ، التي تمنح حرية تعدد الزوجات وتمنعها ببلاغة معجزة « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ، ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » ..

ان الحاكم بامر الله الفاطمي هو مؤسس مذهب الموحدين (الدروز) في العقد الثاني من القرن الحادي عشر للميلاد .. وناشر المذهب هو الامام حمزة بن علي واعانه في ذلك اسماعيل بن محمد التميمي ومحمد بن وهب القرشي وسلامة بن عبد الوهاب السوري وعلي بن احمد الطائي . ومذهب التوحيد (الدرزي) هو استمرار لاجتهادات الاسماعيلية واخوان الصفا الذين يعتبرون ، بحق ، ممثلي التيارات الايجابية في الفلسفة الاسلامية .

اما تسمية « الدروز » فقد لصقت بالموحدين من اسم احد دعاتهم الاوائل هو محمد نشتكين الدرزي ، الذي ارتد عن المذهب وخرج عليه وحاول افساده بتعاليم غريبة عليه . وحين تصدى له الموحدون سعى لحربهم فهزموه والقوا القبض عليه واعدموه . غير ان التسمية الصقت بهم على ايدي اعدائهم او اولئك الذين يجهلون حقيقة امرهم .

ونظرا لسرية المذهب « الدرزي » فقد نسبت اليه ، على ايدي الرحالة الافرنج وعلى ايدي خصومه ، تهم واباطيل ما انزل الله بها من سلطان ، اما اليوم ، وبعد جهود المتنورين والقادة الوطنيين من الدروز والازهر الشريف في عهد الوحدة تحت قيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فقد دحضت هذه الاكاذيب وظهرت حقيقة المبادىء الانسانية الاسلامية ، التي يقوم عليها مذهب الموحدين ..

وينقسم الدروز ، مثل غيرهم من الطوائف الاسلامية — العربية ، طبقيا .. فمنهم من يقف في الصفوف الوطنية — الاجتماعية الثورية ومنهم من يقف في معسكر القوى الرجعية في العالم العربي وفي بلادنا .

ب — ان خلود الروح والايمان بالتقمص ، من اركان المذهب الدرزي الحنيف ، ومن هنا يمكن ان تفهم العلاقة بالنبي شعيب ، وهنا يجدر بنا التاكيد على بطلان الزعم القائل بان موسى تزوج بابنة شعيب لايمان الدروز بعصمة النبي شعيب وبانه لم يتزوج ولم يلد .

جـ — يقارب عدد الدروز العرب في العالم الستمئة الف نسمة . يقيم منهم حوالي ٣٠٠ الف في الجمهورية العربية السورية ، وحوالي ٢٠٠ الف في الجمهورية اللبنانية ، وحوالي ٤٥ الفا في الجليل والساحل والكرمل ، وحوالي ٢٥ الفا في الاردن ، وهناك بضعة عشرات الالاف في المهاجر الامريكية والافريقية والاسيوية والاوروبية والاسترالية .

وكان رحيل الدروز عن مصر نتيجة للعنت والعنف والاكراه الديني .. هذه الامور التي واجهتهم بعد انقضاء عهد الحاكم بامر الله الفاطمي (١٠٢١ م) وتولي الخليفة الظاهر الحكم وتشيعه للامام علي بن ابي طالب وبطشه بمعارضي الشيعة . وتجمعهم في بلاد الشام (اي سوريا ولبنان وفلسطين) كان امرا طبيعيا على اعتبار انها كانت خارج حلقة بطش الخليفة الظاهر واهلها ينتسبون الى العرب .

د — هناك مسلمات عقيدية في الاديان لا تجد لها تفسيرا علميا . ومن وجهة النظر الدينية لا يجوز التساؤل حول الاسراء والمعراج وحول الحبل بلا دنس لان التساؤل قائم على الشك ، ولا مجال للشك في الامور التي تتطلب الايمان المطلق .. وقضية قبور الانبياء والاولياء الصالحين ومقاماتهم واضرحتهم قد تثير تناقضا بين الايمان وبين الارخيولوجيا ، وفي المسائل الدينية ترجح كفة الايمان دائما .. وبقدر ما نعلم فانه لم يبت ارخيولوجيا في مسالة مقام النبي شعيب عليه السلام .

حول الماسونية

ارسل الينا غازي حسن خطيب رسالة يسال فيها عن الحركة الماسونية .. لقد اجبنا على هذا السؤال في عدد « الاتحاد » الصادر في ٥—١٢—٧٨ ولهذا نقترح على الاخ خطيب ان يعود اليها .. ومع هذا سنبعث له بنسخة عن ردنا بالبريد .

تعزية

تعازينا القلبية الى مجلس محلي عرعرة واهلها وآل يونس بفقدهم :
رئيس المجلس المحلي
المرحوم عادل يونس

مجلس كفر ياسيف المحلي
نمر مرقس
رئيس المجلس

السادات .. وبن غال والسرطان

منذ ان تم الاتفاق على عقد لقاء القمة الثنائي بين حاكمي مصر واسرائيل في حيفا ، والاستعدادات الاسرائيلية تجري على قدم وساق من اجل انجاح زيارة حاكم مصر انور السادات .

والبرنامج المعلن حتى الان ، يبدأ بعد وصول السادات الى ميناء حيفا بيخته « الحرية » ، تحف به ست سفن بحرية ، منها سفينتان مصريتان حربيتان ، ينص على ابحار سفن حربية اسرائيلية لاستقبال القافلة الساداتية وعلى ترحيب رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، بالضيف عند نزوله من يخته واقامة حفلة عشاء فاخرة في فندق دان تكريما له في اليوم نفسه (٥ ايلول ١٩٧٩) .

وبعد ذلك ستبدأ محادثات الحاكمين انور السادات ومناحم بيغن حول القضايا التي تهم الطرفين . وابرزت الصحف الاسرائيلية ان هذه المباحثات ستكون تتمة لمباحثات الزعيمين في الاسكندرية .. ويذكر القراء ان تلك المباحثات تناولت « المسائل الاستراتيجية في المنطقة » اي تعاون حكام القطرين في توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في العالم العربي . وبشكل خاص ، في الخليج العربي ، حيث تقع دول النفط .

اما برنامج الزيارة غير الرسمي فلم تحدد معالمه بعد . ولكن هناك اقتراحات بعض منها علني وبعض منها سرّبتها العناصر المطلعة إما عن طريق الصحف وإما بموجة من الهمس .

فلجنة « امناء الوقف الاسلامي » دعت السادات الى الصلاة في جامع المدينة ـ جامع الاستقلال ـ وتحمست في دعوتها اعتقادا منها ان السادات سيصل في نهاية آب في ايام الفطر المبارك .. ولكنها لم تسحب دعوتها حين اجل السادات زيارته الى ما بعد العيد .

ولجنة مجلس محلي طمرة التي فرضتها السلطة (متصرف اللواء كينغ) على البلدة اقترحت ان يزور السادات بعض البلدات العربية في الجليل ومنها طمرة ليطلع على معالم حياة العرب في اسرائيل .

وتكهن احد الظرفاء فعتب على هذه الدعوة قائلا : لقد نشل السادات ، حين قام « بمبادرته » ! وزار القدس ، في اقناع ممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع بصدق طريقه.. ولكنه قد ينجح في « اقناع » !! الفلسطينيين في الجليل بجدوى! اتفاقات «كامب ديفيد » وفائدة ! اقامة الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وفي الوقت نفسه ذكر مصدر مطلع انه بات من حكم المقرر ان يلتقي السادات بوفد يمثل العصابات الانعزالية الفاشية العاملة في محمية اسرائيل في جنوب لبنان ـ « دويلة القليعة » .. ويرجح المصدر ان يكون هذا الوفد برياسة زعيم ، العصابة الذي يهدد بمسح القرى اللبنانية التي يتواجد فيها ، حسب رايه ، رجال المقاومة الفلسطينية ومعهم الوطنيون اللبنانيون .

ونتصور ان يكون جدول اعمال هذا اللقاء « عامرا » بالمواضيع . ولكن الموضوع الاهم سيكون دور هذه العصابات في تنفيذ « كامب ديفيد » لبناني ليوطد « كامب ديفيد » الساداتي ..

ولا نستبعد ان يشترك في هذا اللقاء قائد المنطقة الشمالية ، الجنرال افيغدور بن غال ، فهو يمثل « كامب ديفيد » الاسرائيلي ، وهذا الاخير هو القاسم المشترك بين الكامبين المصري والانعزالي .

ومع اننا لا نرحب بزيارة السادات في حيفا لاننا نرفض مؤامرة « كامب ديفيد » بجميع ذيولها وملحقاتها ، الا اننا نقترح ان يتعرف السادات خلال هذا اللقاء مع بن غال على احوال الجماهير العربية في الجليل .. « ولا نشك » ! في ان بن غال سيقنعه ان العرب سرطان في جسم الدولة .. وهم طلائع الانقضاض على اسرائيل ..

وسيفهم السادات مدلولات هذا التقويم فهو حريص على « امن اسرائيل » .. وتنازل عن جزء كبير من سيادة مصر على سيناء في هذا السبيل .

جابر الكرملي



[في نهاية الاسبوع الماضي قدمت لائحة اتهام بحق عضو الكنيست فلاتو شارون وذلك بعد ان رفعت الكنيست عنه الحصانة البرلمانية . ومن المتوقع ان يقدم الى المحاكمة في خلال الايام القريبة القادمة . وفي الجلسة ، التي ناقشت فيها الكنيست اقتراح رفع الحصانة عنه ، اعطي له حق الكلام . وقد رأت « الاتحاد » ان تنشر هذه الكلمة لما فيها من طرافة وسخرية لا تقتصر على شارون وحده ..] قال :

اود ان اشكر اعضاء الكنيست امنون لين وأمل نصر الدين وشلومو غروس وبن تسيون روبين . شكرا لكم على شجاعتكم . لقد عرفتم ، مثل بقية اعضاء الكنيست ، ان حملتي للانتخابات كانت قانونية ، ولذلك فقد صوتم وفقا للمنطق والعدالة والضمير !!!

ان هذا البيت (الكنيست ـ « الاتحاد ») قبل دائما اقتراحات لجنة الكنيست بشأن رفع الحصانة . ولجنة الكنيست كانت ختما مطاطيا بيدي المستشار القضائي .

من واجبي ان أعرض عليكم بعض الحقائق الخطيرة جدا . ان عشرين عضو كنيست جاءوا ليستمعوا الى البروفيسور زمير . ولكن لم يأت اكثر من ثلاثة اعضاء للاستماع الى أقوال محامي دفاعي ، ربما بسبب اهمالهم لواجبهم في اللجنة ، وربما لانهم لا يطيقون حقيقة كون فلاتو شارون عضوا في الكنيست .

ان أمرا واحدا أصبح مؤكدا وهو ان اعضاء كثيرين في لجنة الكنيست نكثوا وعود اللجنة بمراجعة المواد قبل اتخاذ اي قرار . ولكن رئيس لجنة الكنيست ، النائب برمان ، يدعي ان مهمة اللجنة هي ان تقرر ان كانت اقوال البروفيسور زمير صادقة أم لا .

ان لجنة الكنيست قد قررت رسميا التصويت السري ، ولكن بعد ساعة استسلم رئيس اللجنة لضغوط باطلة وسمح بالتصويت العلني . وذلك لكي يضعف احتمالات نجاحي في في اللجنة . ان هذا غير قانوني ، ولن امر عليه مر الكرام .

انكم تعرفون ان المواد ، التي اعدها البروفيسور زمير، لا تبرر توصيات اللجنة . وبدلا من التوصية بتعديل قانون الانتخابات فانه يطلب نقل مهمات السلطة التشريعية الى المحاكم للتشكيك في حملة انتخاب عضو الكنيست فلاتو شارون . انكم تعرفون الوضع ـ وادعوكم لان تصوتوا وفقا لما تمليه عليكم ضمائركم . ولكن ، اذا صوتم وفقا لاعتبارات سياسية او شخصية فانني ساعمل بكل ما في وسعي لكي اثبت انه اسيء الي . وليس الي فقط وانما لعشرات آلاف المواطنين الذين امثلهم في هذا البيت . شكرا .

لقطات ومواقف

من يشتري اسرائيل في أوروبا ؟

القنبلة ، التي فجرها ديان في الاسبوع الماضي ، لم تكن وليدة الصدفة او زلة لسان دبلوماسية . وليست العوبة من الاعيب ديان للانسحاب المناسب في الوقت المناسب .. فديان يعشق الكرسي ، الذي يتربع عليه . وهو يعلم ان هذا هو اقصى ما يمكن ان يفوز به في حكومة يتزعمها حزب « التكتل » .. وقد علل احد الصحفيين دوافع ديان بانها ناجمة عن مرضه.. لكن هذه التاويلات تظل محاولات لاجراء عملية تحليل نفسي فرويدية لشخصية ديان المعقدة ..

الحقيقة لا تظهر هنا في الداخل كما تظهر هناك في دول اوروبا وامريكا ، ولا حاجة لذكر دول المعسكر الاشتراكي والدول ذات الانظمة التقدمية .

لقد كانت دول السوق الاوروبية المشتركة المحميات ، التي كانت تسرح فيها الغزلان الاسرائيلية وتمرح .. وجاءت الحقيقة او العدالة وحطمت الحواجز .. وكانت هولندا الصديقة الحميمة .. واذكر كيف استقبل الشعب الاسرائيلي ، قبل ثلاث سنوات ، وفدا من هولندا اشترك في مسيرة رياضية.. فالقيت على اعضائه الزهور .. وهتف الناس على جانبي الطريق : تعيش هولندا .. أنتم اصدقاؤنا الحقيقيون .. واسرائيل لم توافق على انضمام قوات هولندية الى قوات الطوارىء في جنوب لبنان ، الا لان هولندا كانت صديقة حميمة .. تعطف عليهم وتتحدى الاجماع العربي وحتى الاوروبي تفانيا في سبيل العلاقات الطيبة بين الدولتين .. وتحطمت الاسطورة .. واصبح « الد اعداء » اسرائيل اولئك الجنود المرابطون في جنوب لبنان .. حتى ان الصحف كتبت مرة عن مظاهر نازية في هولندا .. وهذا لم نكن نسمع عنه هنا من قبل . فكيف انقلب العالم راسا على عقب .. وتحول الصديق الى عدو .. والبريء الى متهم .. والطيب الى شرير .. واصبحت الحالة كما تقول الاغنية العبرية « العالم كله ضدنا » !

او ان الامور ما زالت بالف خير ، فما الذي كان سيدفع ديان الى القاء قنبلة وتوجيه الضربة الى ايرليخ ؟

لقد اصبحت اسرائيل بضاعة كاسدة في آوروبا .. وفي دول ما يسمونها « العالم الحر » .. ولا يستطيع ديان وغيره ان « يدلل عليها » .. حتى ولو مقابل ان يكتب عنها « كلمة خير » في الصحف ، ولا حاجة للحديث عن هيئة الامم ، فقد اصبحت هذه المنظمة في نظرهم هنا ، « مافيا دولية » ومحطة « ريفينري » (تكرير) لامراء النفط » .

وفي مطلع الاسبوع الماضي اجتمع أربعة من رجال الاعلام في البلاد حول طاولة مستديرة ليناقشوا موضوع الاعلام الاسرائيلي في الخارج ضمن برنامج « قبل الوقت بساعة » اجتمع شلومو أفنيري ، المدير العام السابق لوزارة الخارجية ، وحاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل سابقا في هيئة الامم ، وشموئيل كاتس ، المستشار الاعلامي السابق لرئيس الوزراء مناحم بيغن ، وهو ابلاكات (الملصق) الذي اوفده بيغن بعد الانتخابات الى الولايات المتحدة ليقنع الناس بان بيغن ليس ارهابيا ، بل انسان طيب ويحب الاطفال ، وسيصنع السلام ، والياهو طال وهو من كبار العاملين في الدعاية ، ربما التجارية .

اجتمع الاربعة ليبحثوا الاسباب التي ادت الى تدهور سمعة اسرائيل في الخارج ! ولا شك ان حديث هؤلاء الاربعة يثير الشفقة اكثر مما يثير الغضب . فقد القيت عليهم مهمة مستحيلة . فمهمتهم ان يقنعوا الرأي العام العالمي ان احتلال الاراضي الفلسطينية هو امر مقبول بموجب فرمان ، كان قد حصل عليه ابوهم ابراهيم من الله سبحانه وتعالى قبل آلاف السنين وهم بدورهم احتفظوا به في الارشيف ، الى ان شاءت القدرة الربانية ، ونفذت البنود الاولى منه ، وهذا ما فعله حاييم هرتسوغ في هيئة الامم المتحدة . قال هرتسوغ : انه في اثناء عمله في هيئة الامم بحث مجلس الامن موضوع اغتصاب سلطات الاحتلال الاسرائيلية مغارة سيدنا ابراهيم في الخليل ، وقد احرج هذا النقاش مندوب اسرائيل في الهيئة الدولية ، وبحث عن طريقة جهنمية ليتخلص من النقاش الذي سينتهي بقرار يدين اسرائيل ، وهو لن يمنع اتخاذ مثل هذا القرار .. واهتدى بفكرة ربانية الى « تريك » (حيلة) يعتمد فيها على التوراة .. فما كان عليه الا ان يأخذ التوراة ويفتحها على الاتفاق ، الذي وقع بين بين ابوهم ابراهيم وعفرون الحتي وبموجبه يمنح ابراهيم الملكية على المغارة .. فصور هذا الاتفاق وبعث به الى سكرتير هيئة الامم طالبا ان يعممه على مندوبي الدول .. ولبى السكرتير العام هذا الطلب .. فانفجر اعضاء الوفود ضاحكين من طرافة النكتة .. ويقول هرتسوغ انها لطفت من الجو .. واتخذ قرارا اخف حدة واستنكارا .. وخرج هو منتصرا !!

ولكي تباع اسرائيل الى الراي العام العالمي يجب ان يقال عنها انها دولة دمقراطية .. وان نظامها غير عنصري .. وانها ترغب في السلام .. فمن هو صاحب المعجزات ، الذي سيحول الاسود الى ابيض .. والشر الى خير .. والظلام الى نور ؟! هل سيبيعونها بممارسة الاحتلال .. والتعذيب ونهب الارض وهدم البيوت وقتل الاطفال في مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية .. وعمليات الاستيطان .

لقد حاول المشتركون في النقاش ان يضعوا المسؤولية على عاتق مراسلي الصحف الاجانب .. وعلى وسائل الاعلام المحلية .. فاجابهم احد الصحفيين : ان سياستكم تثير نقاشا هنا في الداخل فكيف تريدوننا ان نتجاهلها ؟ او كيف تريدون الا تثير نقاشا في امريكا ؟! ..

وعزا بعضهم هذا الوضع الى النقص في ميزانيات الاعلام بمقابل الامكانات الهائلة التي ترصدها الدول العربية .. لكن احدا منهم لم ينكر ـ وانا طبعا انهم ذلك ـ ان الراي العام العالمي لن تخدعه كل وسائل التجميل « والكوسماتيكا » (الزينة) ، ولا يستطيع ان يقال عن الاعور الا اعور في عينه .. وعورات حكومات اسرائيل لن تغطيها « فرمانات » ابراهيم الخليل .. ولا دموع التماسيح ، التي يذرفها بيغن ومستشاروه على الاطفال .. فالاحتلال .. هو احتلال .. ولن يخدعوا احدا ان اسموه تحريرا .. او « ادارة ذاتية » او « اوتونوميا » ! !

والاستيطان هو نهب .. ولن يقنعوا العالم ان آسموه مواقع « امنية » .. او « حق تاريخي » !!

وان تلقي طائراتهم القنابل على اطفال لبنان .. وان يقتل ضباطهم اسرى الحرب بدم بارد يعني انهم مجرمون . واوروبا تعرف كيف تسمى مثل هؤلاء المجرمين . لقد اقترح احد المشتركين في النقاش وهو الدعائي التجاري « طال » : ان تقوم الطائرات الاسرائيلية بقذف المناشير والبيانات الاعلامية اثناء الغارات على لبنان . فساله المذيع : هل تريدنا ان نقذف المناشير مع القنابل ؟ فاجاب : نعم !!

هكذا .. على الرجال في قرى لبنان ومخيمات الفلسطينيين أن يقرأوا المناشير ونصوص « الفرمانات » الالهية ، بينما تحصدهم القنابل مع نسائهم واطفالهم . هكذا بكل وقاحة . وهكذا وبكل وقاحة يمارسون ابشع وسائل التعذيب في الاراضي الفلسطينية المحتلة ويريدون من العالم ان يقول لهم انهم دمقراطيون ويحبون السلام .

ان من يشاهد البرنامج تخطر بباله بعض الاسئلة : فاما ان اولئك كالنعامة يدفنون رؤوسهم في الرمل لكي لا يراهم الاخرون ، واما ان مفهومهم للجريمة والاحتلال والنهب تختلف عن المفاهيم الواردة في قواميس اللغات .. واما ان اولئك يعتقدون انهم الحكماء الاذكياء الابرياء الطيبون وما تبقى منهم اغبياء معقدون.

عندما تصبح العاهرة في نظر الناس ملاكا ابيض وعندما تباع قطعة التنك بسعر الفضة .. ويسمى الثعلب اسدا .. ونيرون يسمى شجاعا .. وسقراط يسمى غبيا .. والمجرم يسمى نبيا .. والغاصب يسمى مغصوبا !.. والاسود ابيض .. والظالم مظلوما .. وعندما يسمى الله فولسفاغن .. وعندما يصبح بامكان الآلة الحاسبة ان تنجب اطفالا .. عندها فقط يمكن ان يقنع دعاة اسرائيل الراي العام العالمي انهم هم على حق وغيرهم هم « المغضوب عليهم والضالين » .

سلمان ناطور

لو حنان في خهل واحد

« شعب اسرائيل حي » على جدار مقبرة عز الدين القسام

كتب قبل مدة معلق « حيفاوي » في صحيفة « الاتحاد » مقالا عن مقبرة عز الدين القسام ، الواقعة في بلدة الشيخ (حواسة) ، او كما تسمى الان « تل حنان » القريبة من حيفا . وجاء هذا المقال بعد الجريمة التي اقترفها من يدعون انهم « حراس الاماكن المقدسة » ! و « القيمون على الشريعة » ! في المقبرة اذ حرثوا قسما كبيرا منها بواسطة الجرافات والبلدوزر .

وبعد ان اعادوا كل شيء الى حالته « الطبيعية » حرص « القيمون » و « حراس الاماكن المقدسة » على اغلاق الباب الحديدي الكبير الواقع في واجهة المقبرة من ناحية الشارع الرئيسي ، اللذي يربط الجنوب بالشمال الشرقي من المدينة ، بواسطة قفل مطلي بالنيكل ، وسار كل في طريق الله الحلال بعد ان تعوذ باسمه سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم ضارعا الى ربه الغفور ان اهدنا الصراط المستقيم .

غير ان هذا القفل وحده لا يقوم بالواجب ولا يرد العابثين الحاقدين على وجود هذه المقبرة .. فلا بد من تجميل الاسوار الخارجية واسعاد عيون المسافرين والسكان القاطنين مقابل المقبرة ، لا بد من صنع زخارف ورسومات تبهج وتبهر النفوس وتجعلهم يعجبون بالموت وبالحياة الاخرة ان لم يكن في «بلد الشيخ» فليكن في «العزيزية» او «كفر سمير» او كما اسماها الانجليز « كاينتش » .

وبما ان سيادة الرئيس المؤمن محمد انور السادات سوف يمر من هذا المكان متوجها الى احد الكيبوتسات او الى احدى القرى العربية ، فلا بد ان يمر من هذا المكان ولا بد ان ياخذ نفسا طويلا عندما يرى الزخرفة ورسمة الراقصة والراقص في اللباس « التناخي » .

فهكذا ترون ، لا يوجد مكان افضل من سور المقبرة الاسلامية من الرسم عليه ولا يوجد اقتراح وجيه تقدمه بلدية نيشر او تل حنان لتلطيف الاجواء المكثفة بالتلوث من مداخن مصنع الاسمنت سوى هذا العرض المغري بتزيين جدران مقبرة عز الدين برسومات « شعب اسرائيل حي ! حي ! » .

فلتهنا بلدية نيشر بهذا الانجاز « الحي » .

عن المتروبوليس شلومي

انني من هواة التعلق بهذا الوطن ، احب الجبال والمروج والاشجار والشوارع والازقة ، واعشق الوان هذا الوطن الساحر ، وعندما اسافر في السيارة كثيرا ما يحدث ذلك ، تراني اجول بعيني في كل مكان ومكان ولا اترك حتى لعصافير « الدوبري » ان تمر محلقة دون ان التقفها بنظرة عابرة ، ولا تهرب من تطلعاتي حتى يافطات المرور ويافطات القرى والمدن ، ومهما تكن اليافطة صغيرة فهي تسجل على شريطة عدسة عيني ولا تمحى بسرعة ، ولا يمحى من ذهني السؤال الذي اطرحه بالنسبة ليافطات ضخمة ومكررة في الكثير من مفترقات الطرق مشيرة الى بعد مستوطنة « شلومي » عنك مثلا ! .

لكن عليك ان تكون عالما ومطلعا كثير الاطلاع عندما تريد ان تدخل احدى القرى العربية ، لانه يجب ان تمر بشلومي حتى تعرف اين تقع كفر ياسيف او الجديدة او ابو سنان ، المهم ان تعرف ان شلومي موجودة على الخارطة !

في احد الايام من السنة الماضية استبشرت خيرا فقد التقطت عيني صورة يافطة كبيرة على مدخل كفر ياسيف مباشرة كان المجلس المحلي في كفر ياسيف قد بادر الى اقامتها . كانت اليافطة بمثابة تعريف باهل البلد ومعالم قريتهم وميزة ارضها الطيبة وكلمات «اهلا وسهلا» بالعربية والعبرية.

وتكررت زياراتي للمنطقة وعندما كنت اشرف على مكان اليافطة كنت افحص اليافطة من جديد ، بان احشر راسي بين الرؤوس لاراها من خلال الشباك ! وكدت اخاف عليها . وكاد السؤال المتكرر دائما ان يحرجني بين الاصدقاء لاستفساري التواصل عن حالة اليافطة .. الى ان مررت بالمكان قبل مدة لاطمئن فيما اذا كانت اليافطة لا تزال في مكانها .. ولكنني فوجئت من التغيير الذي طرا .. ! لقد خلعت اليافطة من مكانها . ويتساءل المسافرون بعدم اكتراث عن اليافطة فيرد السائق باسترحام وعنقه مشرئبة ناظرا من خلال المرآة الصغيرة : لقد قبعوها ! .. فنرد عليه : من قبعها ؟!

.. « ماعتس » (دائرة الاشغال العامة) معسها ففككها واخذها !

ـ ولماذا ؟ ـ نتساءل بالحاح.. لانها تضايقه يرد السائق بفتور وسخرية.

« ماعتس » معسها قال .. تضايقه .. قال لان مدخل شلومي بدا يتهدده الخطر ، لان المستوطنة لم تعد على الخارطة ، لان المستوطنة في خطر ولذلك يجب اعادة شلومي الى الخارطة ولتسقط يافطة اهلا وسهلا في كفر ياسيف حتى وان كتبت بالعبرية .. ولتعش مدينة ، عاصمة الجليل ، متروبوليس الشرق الاوسط ـ شلومي !

زائر

ـ الاخرس ـ

ضجيج يلف المكان وضوضاء صاخبة ، صراخ ياتي من البعيد .. مجروحا مرهقا عجوزا .. ويطوي كل الاشجار وكل الطيور تحت جناحه الفوضوي .

كان ينتظر في الخارج ، يحرك شفتيه الجافتين المشقوقتين .. ينظر نحو الباب المغلق .. الذي فيه يخمرون ويسكرون .. اسند ظهره الى الحائط بجانب الباب واخذ يحلم .. بـ « جميلة » .. بعينيها الصافيتين كسماء تموز .. وبقامتها البديعة .. وشعرها الكستناني .. وبابتساماتها الشقية الشفافة .. لا يريد ان يفيق من حلمه ، يريد ان يمتد به ، ان يعانقه ، يزرعه في صدره ، في ضميره وفي وجدانه .. فذكرى جميلة لن تموت .. وهو لن يموت حتى يحفظها .. لن يموت .. واذا مات فجوعا سوف يموت .

ان انتظاره ممل .. كل يوم ينتظر حتى يخرجوا .. ويدخل .. يتسلل كالفار الجائع .. يستدرك فتات الخبز ، انه لا يريد ان يراه احد ياكل فتات الخبز .. فيختبىء .. وياكل كانه يخاف من العالم ان ينتزع هذه اللقيمات من بين يديه .. ويلحس اللبن عن المصطبة الرطبة ..

ها هم يخرجون .. يضحكون ، يداعبون نساءهم ويقبلون خدودهن المحمرة .. وشفاههن السمراء . اما هو فيتسلل الى الغرفة ويفتش عن اي شيء يستطيع به ان يطرد شبح الجوع ، لكنه لم يجد شيئا غير جثة هامدة مشلولة الحياة ، وجد الموت ، وهو لا يريد ان يموت جوعا.. اخافه المشهد، وضع اصابعه على عينيه ، وكاد ان يفجرهما . ودموعه غالية لا يريد ان يذرفها على الموت .. ولتنزف الكلاب دموعها على الموتى .. هي الوحيدة التي تلحس طعامها عن المصطبة .. وكذلك القطط .. وهو لا يشبه القطط ولا الكلاب ، انه انسان انسان .. ولا يريد ان يموت رخيصا معدما .. يحلم بعالم جديد مشرق ، لا جوع فيه ، ولا حزن ولا الم ، انما فيه سعادة .. ولو واتته القوة لصرخ « ليسقط هذا العالم ، سابني عالما اجمل واسعد منه » ...

نظر في زوايا الغرفة المظلمة .. لم يجد غير نرجيلة تعبق برائحة الحشيش ، والجثة قد اختنقت انفاسها ، وهو لا يريد ان يتساءل اين يغيبون طعامهم وشرابهم ، ركض نحوها واخذ يشهق ويشهق حتى شعر باختناق ، وبدت له الكراسي كانها حيوانات مفترسة ذات انياب حادة تريد ان تلتهمه ...

لا يسمع شيئا حتى انفاس الكلاب التي تنتظره في الخارج . لا يحس بجوعها ، وحدة انيابها .. والعيون تحملق فيه ، عيون الكلاب والقطط الجائعة .. والشمس تنتظره كذلك .. اسند راسه الى الارض .. الارض التي انتظرته طويلا .. وقد ترك لها آثار لسانه وهو يلحس اللبن عنها .. والان يريد لها ان تعانقه وتحتضنه وتقبله .. وهو لن يكلف العالم عناء دفنه ، وعناء جوعه ولوعته .. ولا يستطيع ان يزجر كل هذه الذئاب . لسانه ميت ، لا يستطيع ان يطرد من حوله الجائعين ، الذين جاءوا اليه يوما وراوه في غير صورته .. لالتهموه .. ومزقوه باسنانهم القوية ! ..

مع النفس العاشر يفقد انسانيته ، يطلقها .. ويزحف بدون وعي ، نحو الجثة ، يقطع لحمها باسنانه واظافره ، وياكلها ، ويجب ان يفقد انسانيته في عالم متصارع مفترس .. ويعوي كما كان قبل الاف السنين مفترسا .. جارحا لا يعرف حرمة الدم .

وهل هم عرفوا حرمة دمه ؟ .. لا .. فلذلك يرد لهم الصاع صاعين .. شهق النفس العاشر بقوة كبيرة ، وشهقة الى اعماقه ، الى داخل انسانيته .. فزعزعها .. زاحفا نحو الجثة ، وتسابقه الذئاب والقطط الكلاب والحشاشون والطاعون .. وقشر التفاح .. و و ... اوساخ المحيطات .. كلها .. كلهم يريدونها ، كلهم يريدون ان يزحفوا معه نحو هيكل جميلة .. ليغرزوا انيابهم المفترسة في جسدها العاري المدكوك بالحشيش والخلايا المنوية .. انهم تركوها وخرجوا ، بعد ان ارهقوها بقبلاتهم وانقضاضاتهم ، وحشيشهم .. كل العالم اخذ يزحف .. في يوم فيه الشمس مظلمة وميتة ، قاتمة وملتهبة ، فيها اللون والغموض ، والضوء والظلام والموت والحياة ، فيها صورة جميلة ، التي لم تنل من حياتها الا العاصفة . فقد حضنها ، عانقها ، ان النفس العاشر من الحشيش اربع . فكر في نفسه واسند راسه الى المصطبة التي لحس عنها اللبن ، وحتى البراز .. ممددا كالبساط ، وانفاسه اخذت تجف كالصحراء ..

يوسف حيدر

كوماندو .. حارة « ميئة شعاريم »

قبل حوالي شهر قام مجهولون باقتحام بيت طالب يدرس في معهد « بتسلئيل » ويسكن قرب حي المتدينين « ميئة شعاريم » ، فقاموا بتمزيق لوحات فنية واثاث بيتية وحطموا جهاز التلفزيون والراديو ، واسطوانات وكتبوا شعارات على جدران البيت .. وتقدر الاضرار بقيمة ١٠٠ الف ليرة .

وقبل حوالي اسبوعين عندما عاد المواطن دافيد عمر الى بيته بالقرب من الحي اكتشف ان عجلات سيارته مثقوبة وزجاجها محطم وقد صور على غطاء المحرك رسم الصليب المعقوف .

وفي الاسبوع الماضي عندما كان المواطن موشي برنشتاين راكبا في سيارته أحس ان السيارة تنحرف عن الطريق ، ولما توقف وتحقق من الخلل تبين له ان عجلة السيارة مثقوبة بالمسامير المغروزة بقطعة خشبية مغطاة بالنايلون ..

وفي الاونة الاخيرة يقوم المتدينون ، الذين يعيشون بالقرب من شارع رموت ، بحرب ضارية على المسافرين على هذا الشارع .. انهم يلقون الحجارة ويطلقون الشتائم والشعارات .. كل ذلك يتم دون ان تتدخل الشرطة وتحرك ساكنا .. وهنالك امثلة كثيرة على تصرفات المتدينين وقيامهم بالاعتداءات على عابري السبيل .. وفي جميع الاحيان قدمت شكاوى الى الشرطة الا انها لم تعتقل احدا ولم تقدم اي لائحة ضد المعتدين .

غريب ، كيف ان الشرطة لا تتدخل ، عندما تحدث اية سرقة او حادث قتل على الفور نسمع عن اعتقالات .. ولكن هنا تقوم فرقة ممن يسمون بكوماندو « ميئة شعاريم » وتعتدي على املاك الغير وحتى على الارواح والشرطة لا تعتقل احدا .. فاين مخابرات الشرطة ؟ كيف اكتشفت شبكة الاجرام « ماعتس » ، التي وصفتها بانها عملت بوسائل حديثة ومتطورة جدا ، وهي اليوم عاجزة عن اعتقال اولئك المعتدين .

لقد كتب الصحفيون ، الذين غطوا احداث المظاهرات في شارع « رموت » ، ان الشرطة تتهاون مع المتظاهرين بالرغم من ان المظاهرة كانت غير مرخصة وقام المتظاهرون برجم رجال الشرطة بالحجارة .

كيف كانت الشرطة ستعاملنا نحن « الفهود السود » لو اننا نظمنا مظاهرة كهذه ؟! ان الشرطة كانت ستكسر رؤوسنا وتعتقلنا وتتهمنا بالاعتداء على افراد البوليس ـ كما تفعل الشرطة عندما تستعمل هي الضرب .

ان هذا الوضع خطير جدا ، وقد علمت ان مجموعات من الشبان غير المتدينين بدأت في تنظيم انفسها للرد على هذه الاعتداءات .

انني استطيع ان افهم بأن حي « ميئة شعاريم » يجب ان يغلق يوم السبت احتراما لمشاعر سكانه المتدينين ، واستطيع أن أفهم انهم يريدون ان يحصروا انفسهم في «غيتو» خاص بهم .. ولكنني لا استطيع ان افهم كيف تقوم مجموعة محسوبة على الاقلية باعتداءات متكررة على الاكثرية ، وان تمنع المواطنين من السير على طريق « رموت » يوم السبت .. دون ان تحرك الشرطة ساكنا ..

شارلي بيطون

(عن برتوكولات الكنيست ١٤ـ٨ـ١٩٧٩)

ما العمل إزاء قيادة الهستدروت المتهادنة ؟!

لم يعد المواطن الاسرائيلي ـ حتى العادي ـ يحتاج الى كثير من الذكاء ليعرف ان حكومة بيغن ـ ايرليخ هي حكومة الاغنياء ، حكومة الكوارث الاقتصادية التي تنصب ويلاتها على اصحاب المداخيل الضئيلة من العاملين .. فالمواطن الاسرائيلي يحس من كل اعماقه الام هذه السياسة يوميا ، في ارتفاع الاسعار المستمر ، بل هو اصبح يحس بالقلق والخوف من هذه الدوامة الجنونية .

ولذا فلا جديد في اتهام يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، الحكومة بعدم القدرة على كبح جماح التضخم المالي الذي يتوقع ميشل ان يتجاوز ١٢٠٪ في هذا العام واتهامها بانها في وضع من الانحلال والتفجر ، خلال اجتماعه في الاسبوع الماضي بسكرتاريا الهستدروت والدائرة النقابية فيها . («عل همشمار» ٩ـ٨ـ٧٩) . لقد سبق وسمعنا مثل هذا الطحن كثيرا .. ولكن السؤال : هل من واجب سكرتير عام الهستدروت الاكتفاء بتصوير الاوضاع تصويرا واقعيا فقط ؟

لقد اثبتت مواقف ميشل السابقة انه لم يخرج عن اطار مهادنة سياسة الحكومة وارباب الصناعة ولم تتجاوز دعوته («دافار» ١٠ـ٨ـ٧٩) ، الى الذين ادوا الى هذا الوضع الاقتصادي الكارثي ، دعوتهم « الى استنتاج النتائج » . وقوله « يجب تغيير هذه الحكومة ولكن بشكل دمقراطي ولا اعتقد اننا يجب ان نفعل ذلك باخراج الناس الى الشوارع » يعني التهرب من قيادة الطبقة العاملة في معاركها الاجتماعية .

كما ان دعوته الى المفاوضات بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة من اجل برنامج اقتصادي لساعة الطوارىء («دافار» ١٠ـ٨ـ٧٩) لا يخرج عن اطار الايمان « بالسلام الطبقي » الذي يشكل اساسا للايديولوجية الصهيونية . وهكذا يتضح امران : اولهما : انه لا يمكن لقائد نقابي يؤمن « بالسلام الطبقي » (بين المستغِل والمستغَل) ان يرفع الحيف الواقع على الطبقة العاملة .

وثانيهما : ان ممارسة حكام اسرائيل الصهيونية لا يمكن ان تضمن العدل للطبقة العاملة .

ومما يؤكد مواقف قادة الهستدروت المتخاذلة ، وان كانوا في بعض المناسبات ، يؤيدون مضطرين اضرابات عمالية ويدينون الحكومة على سياستها الاقتصادية ـ دعوة يسرائيل قيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، في الاجتماع نفسه ، « الى المحافظة على اتفاقيات العمل لان البديل ـ (اي اعادة النظر في اتفاقيات العمل واستبدالها باخرى جديدة وزيادة اجور العاملين ـ س. ص.) سيؤدي الى البطالة » !! « والى ضعف التمويل اشراء المواد الخام من الخارج والى عجز في الميزان التجاري » !!

وهكذا يتضح تماما مدى التعامي الكلي عن مصالح الطبقة العاملة وعدم وضع الامور في موضعها الصحيح ، ليس غباء ، بل مهادنة لسياسة الحكومة والتستر عليها ، من منطلق حماية الهدف الصهيوني ـ هذه السياسة التي تؤدي الى عسكرة اقتصاد البلاد بنفقات عسكرية هائلة والى بناء المستوطنات الكولونيالية وبناء المطارات العسكرية القائمة على التوسع والعدوان ، وفي دعم اصحاب الاحتكارات وتشجيع الاستيراد من الخارج وضرب الانتاج المحلي. هذه الامور مجتمعة هي التي تؤدي الى التضخم المالي وافقار الفئات الفقيرة والى تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ممثلا في العجز في الميزان التجاري الذي وصل في العام الاخير الى ١٤٣٥ مليار دولار ، وفي ارتفاع ديون الدولة الخارجية الى ١٧ مليار دولار .

ان تغييرا جذريا في طبيعة هذا النظام السابق (التجمع) والقائم (التكتل) هو الذي ينقذ اسرائيل من منزلقات التدهور الخطر التي تشكل الارضية الاقتصادية قاعدة لها . وهذا الامر يتطلب الخروج من اطار السياسة التوسعية العدوانية ، والتي اثبتت فشلها خلال سني قيام الدولة . ومواقف قيادة الهستدروت لم تخرج من هذا الاطار .

لقد اصبح واجب العاملين الدفاع عن مصالحهم وتصعيد الكفاح من اجل اجبار قادة الهستدروت على تحمل مسؤولياتهم .

سميح صباغ

تدهور الاوضاع في العراق بسبب انحراف قادة البعث الخطير

صباح الاربعاء نفذ القناصة احكام الاعدام بواحد وعشرين بعثيا مدنيا وعسكريا ، بعد ان ادانتهم محكمة عسكرية بعثية بالتآمر على النظام القائم بزعامة صدام حسين ، ومحاولة الاطاحة به خدمة لمصالح « دولة اجنبية » .

وبين الضحايا خمسة من اعضاء مجلس قيادة الثورة وقادة حزب البعث العراقي وابرزهم على عبد الحسين المشهدى ، الذى كان يحتل منصب سكرتير مجلس قيادة الثورة ونائب سكرتير حزب البعث العام .

وكان المشهدى قد اقيل من منصبه حين تم انتقال السلطة من ايدى الرئيس احمد حسن البكر الى ايدى صدام حسين التكريتي .

ومع ان المصادر العراقية لم تذكر « الدولة الاجنبية » الا ان الصحف البلدانية اكتدانها سوريا..

ولكن صحف يوم الجمعة الماضي نشرت ان الرئيس السورى حافظ الاسد نفي ان تكون لسوريا اي علاقة بالانقلاب .

وبغض النظر عن تورط هذه الجهة او تلك « بالانقلاب » ـ هذا اذا كانت محاولة الانقلاب جرت فعلا ـ فالواضح ان احكام الاعدام .. والاحكام بالسجن ، التى صدرت بحق عشرات اخرين ، تشير الى ان صدام حسين اراد بهذه الاجراءات الدموية تصفية المعارضين وتوطيد مواقعه .

ونحن ننشر هنا استعراضا لاوضاع العراق الداخلية ، التى امتازت في الفترة الاخيرة ببطش السلطات بالشيوعيين والدمقراطيين بهدف تثبيت نظام « البعث » .. واعدام البعثيين الان يؤكد ان الزمرة الحاكمة تبطش بالبعثيين لتوطيد مواقعها .

منذ اكثر من سنة بدا الوضع في العراق يتدهور . وفوجىء الراى العام العالمى والدمقراطى بنبأ اعدام ٣١ شيوعيا ودمقراطيا ثوريا ، من العسكريين والمدنيين في ايار ١٩٧٨ ، في حين كان الحزب الشيوعى العراقى ممثلا آنذاك بوزيرين في الحكومة واحد ركني « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » الاساسيين . ولم تكن هذه الحملة وليدة الساعة فلقد تصاعدت حملة مكافحة الشيوعية منذ عام ١٩٧٧ في العراق بالقاء القبض على الشيوعيين واصدقائهم وتعذيبهم تعذيبا وحشيا في زنزانات الامن العام بغية اجبارهم على التخلى عن عقائدهم ومبادئهم السياسية ، والتعهد بعدم مزاولة اى نشاط سياسى الا عن طريق حزب البعث والمنظمات الخاضعة له . واتسعت حملة « التبعيث » القسرية هذه لتشمل قطاعات الطلبة والدمقراطيين الثوريين . ورافقت ذلك حملة اعلامية مسمومة ، استخدمت فيها اجهزة الاعلام الرسمية ، واستهدفت الحزب الشيوعى العراقى والاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية والحركة الشيوعية العالمية وجبهة الصمود والتصدى ، وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، في وقت كانت تخوض فيه هذه الجبهة النضال ضد مؤامرة « كامب ديفيد » .

وقد جرى تصعيد حملة مكافحة الشيوعية في العراق بعد نشر تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، في ١٠ آذار ١٩٧٨ . حيث كشف التقرير، بروح المسؤولية وانطلاقا من الحرص على مصالح الشعب ووحدته الوطنية وعلى مصير الامة العربية ، عن مساوىء سياسة حزب « البعث » الحاكم المتراكمة خلال السنوات السابقة . وقويلت نصائح الحزب الشيوعى العراقى لتحسين الوضع المتدهور بحملات ارهاب بوليسية وبتشريع قوانين لا مثيل لها في اى قطر اخر ، نظرا لكثرة ما تحتويه من عقوبات الموت على تهم سياسية عجيبة منها : الحكم بالاعدام على كل من يستقيل او يطرد من حزب البعث وينتمى الى حزب سياسى آخر او كل من ينتمى الى حزب البعث ويخفى هويته السياسية السابقة او كل من يكسب بعثيا الى اى حزب سياسى آخر او كل من يمارس نشاطا سياسيا في القوات المسلحة او الشرطة من غير البعثيين او كل مسرح من الخدمة العسكرية او من الشرطة منذ عودة البعث الى الحكم (١٩٦٨) وينتمى الى اى حزب سياسى عدا البعث .

وسبق حملة الارهاب و « التبعيث » البوليسية ممارساتتعسفية واضطهادية بحق الشعب الكردى في كردستان والاقليات القومية ، وذلك منذ ربيع العام ١٩٧٥ . فقد مسخ حكام البعث قانون الحكم الذاتى لدى تطبيقه في كردستان . فاقتطعوا وحدات ادارية من الاقليم والحقوها بالمحافظات العربية وجرى تهجير السكان الاكراد من مئات المدن والقرى الكردية تمهيدا لتعريبها وتجريد القسم الباقي من كل وسيلة للعمل المنتج كي يعيشوا على الاعانات .

احتكار السلطة

منذ عام ١٩٦٨ يكيل « البعث » الوعود بانهاء الفترة الاستثنائية وعقد المجلس الوطنى . وقد دعا الحزب الشيوعى العراقى الى انهاء هذه الفترة بما فيها من ممارسات استثنائية رجعية وشاذة واجراء انتخابات عامة حرة لانتخاب مجلس وطنى تاسيسى يتولى مهام قيادة السلطة بدل ان تبقى جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية محتكرة بيد مجلس قيادة الثورة المؤلف من قيادة حزب البعث .

وكان الجواب على مطالب الحزب الشيوعى العراقى تصعيد حملة الارهاب والاعدام على اعضائه واغلاق مقرات الحزب وحظر صدور صحفه والغاء تمثيله في الحكومة وفي « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية »، التى انتهى وجودها عمليا واصبحت قراراتها تمثل وجهة نظر حزب البعث فقط .

وفي هذا الصدد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، في اواسط ايار الماضى ١٩٧٩ ، بيانا حول « الوضع الراهن في العراق » جاء فيه :

« في هذه الفترة تدهورت علاقات النظام البعثى في العراق مع الدول العربية المتحررة ، وخصوصا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد عارض حزبنا سياسة البعث الانعزالية هذه ، وطالب بتحسين العلاقات مع الدول العربية المتحررة ، ولا سيما سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اللتين بقيتا لوحدهما ، تجابهان مباشرة ، مع الحركة الوطنية اللبنانية ، العدوان الاسرائيلى المستمر ، بعد خيانة البرجوازية المصرية وعلى راسها السادات . في حين كان البعث يشدد حملته ضدهما الى حد الاعتداءات المسلحة والاغتيالات ، التى ذهب ضحيتها جملة من ممثلى منظمة التحرير . وفي هذه الفترة ازداد البعث تقربا من السعودية الى حد عقد معاهدة الامن المتبادل بين القطرين .

« وقد وقف حزبنا بوجه معارضة البعث لقيام جبهة الصمود والتصدى، التى تالفت من الدول العربية المتحررة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد سفرة السادات الغادرة الى اسرائيل، وركوعه امام الصهاينة . فقد كان قيام جبهة الصمود والتصدى دلالة على تاصيل الحركة الوطنية العربية وبروز محتواها الاجتماعى الطبقى اكثر فاكثر . فعارض البعث الاتجاه الجديد بشدة » .

الانحراف على الصعيد الخارجي

« وقد بداالانحراف في سياسة البعث الدولية بشن حملة اعلامية عن الخصوصية القومية والاستقلالية ، باتجاه معاد للسوفييت ، وخاصة بعد اعدام ٣١ شيوعيا في السنة الماضية . وكان الاتحاد السوفييتى والاشتراكية العالمية هما اللذان يهددان استقلال العراق او ارض العرب . وجرى التهجم على الدول العربية المتحررة ، التى ترى بحق ان من مستلزمات النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ، التحالف مع المنظومة الاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتى ، وهو ما اتفق عليه مؤتمر الشعب العربى ايضا . واعتبر قادة البعث هذه الدعوة بمثابة ادخال النزاعات الدولية الى المنطقة . وكأن المنطقة متحررة من النفوذ الامريكى ودعايته اسرائيل وما يثيره من نزاعات دولية وحروب » .

وربط البيان بين ممارسة النظام البعثى السياسية وتبعيته الاقتصادية للراسمالية العالمية فيقول : « تفاقمت في الفترة الاخيرة تبعية العراق الاقتصادية للراسمالية العالمية. فان نصيب الاقطار الراسمالية المتطورة من استيرادات العراق تجاوز ٧٨٪ ، ويجاوز نصيبها في مشاريع التنمية في العراق ٩١٪ . ويبرز ذلك بالزعم القائل بتقدم التكنيك الراسمالى . والحال ان معملا لتحديد الاسفنجي مستورد من فرنسا بقي عاطلا لعجز الخبراء الاجانب عن تشغيله فاستنجد العراق بالدول الاشتراكية لتشغيله . وقد صرفت المليارات على مشاريع لم تدرس اقتصاديا ومشكوك في نجاحها . ورافق ذلك نمو البرجوازية البيروقراطية او الادارية التى ازدادت عددا وثراء وغدت تهيمن على جهاز الدولة الاقتصادى الضخم وتغذى الاتجاهات الراسمالية في قطاع الدولة ، وتغذى القطاع الخاص وتشاركه ارباحه وتمتص دم القطاع العام كطفيلي شره . وقد تبرجز كبار موظفى الدولة في طراز معيشتهم وبنخهم الاسطورى ، وتسارع نمو البرجوازية الزراعية ونما قطاع المقاولات البرجوازى واصبح مفهوم الاشتراكية البعثى ديمومة القطاع الراسمالى الخاص الى جانب راسمالية الدولة .

وفي السنوات الاخيرة تعانى جماهير الشغيلة من تجميد فعلى للاجور وزيادة نسبة التضخم الى اكثر من ٩٪ في السنة ، وارتفاع الاسعار المستمر و « الاختناقات » التموينية ، اى فقدان مواد الاستهلاك الشعبى الواسع بين فترة واخرى . ويدفع العامل او الموظف نصف راتبه للايجار . وتشتد ازمة السكن بشكل مريع . ولا توجد حتى خطة صحيحة على الورق لحل ازمة السكن » .

واوضح البيان مفهوم الحزب الشيوعى الاستراتيجى للجبهة الوطنية ، الذى يتناقض جذريا مع مفهوم حزب البعث وممارساته في هذا المجال فكتب : « نلاحظ في الفترة الاخيرة ان الجبهة لم تعد في نظر حزب البعث سوى مؤسسة من مؤسساته او مكتب دعاية له . وغدت اجتماعات الهيئة العليا للجبهة شكلية ولتبادل المعلومات . اما سكرتارية الجبهة فقد غدت مكتبا لرفع الشكاوى على اعتداءات السلطات على الشيوعيين والدمقراطيين .

ويختلف مفهوم حزبنا للجبهة الوطنية او التحالف بين القوى الاجتماعية او السياسية في انها مبدأ من مبادىء الاستراتيجية والتاكتيك اللينينى . ولذا فان حزبنا يرى ان الحل الوحيد للازمة الراهنة في العراق هو قيام جبهة دمقراطية بين الاحزاب السياسية المستقلة فكريا وسياسيا وتنظيميا يحتفظ كل طرف فيها بحق النقد الذاتى، لا ان تكون اداة بيد الحزب الحاكم . وعلى الجبهة ان تقوم على الدمقراطية والحريات والحقوق السياسية والنقابية وعلى مؤسسات دستورية منتخبة من الشعب بحرية تامة ، وان تضمن لكردستان العراق الحكم الذاتى الصحيح ضمن الكيان العراقى الدمقراطى الشامل .

ان المرحلة الراهنة ، التى شخصها برنامج الحزب الشيوعى العراقى ، هى مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، وان انجازها ورفض طريق التطور الراسمالى فعلا لا قولا والنضال ضد الامبريالية والتحالف مع المنظومة الاشتراكية ، يفتح الطريق للانتقال الى مرحلة الثورة الاشتراكية .

وقد شخص مؤتمر الشعب العربى الثانى في دمشق الدمقراطية السياسية كوسيلة اساسية لتعبئة جماهير الشعب في كل قطر عربى ، باعتبارها القوة الحاسمة في قضية التحرر والتصدى والصمود بوجه الهجمة الامبريالية الشرسة . ويؤكد حزبنا هذه الحقيقة ويرى ان القضية المركزية في حياة العراق السياسية اليوم هى اقامة الدمقراطية السياسية في القطر والغاء عملية « التبعيث » و « التعريب » (في كردستان) وانهاء الاساليب الدكتاتورية التى يتبعها حكم البعث والحملة الارهابية العسكرية والبوليسية ضد الشعب العراقى .

ورغم كل ما جرى فقد اعرب حزبنا في شباط الماضى عن استعداده لاجراء الحوار مع حزب البعث العربى الاشتراكى في العراق بعد ايقاف الارهاب البوليسى والحملة الاعلامية المعادية للشيوعية وتوفير جو طبيعى على اساس الدمقراطية السياسية ، وقد رفض حزب البعث هذا الموقف البناء . اننا ندعو مرة اخرى حزب البعث العربى الاشتراكى ليعيد النظر في موقفه السلبى في هذا الظرف العصيب الذى تجتازه الامة العربية »».

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى الاحزاب الوطنية والدمقراطية وجميع الوطنيين والتقدميين ، عربا واكرادا واقليات ، الى اقامة الجبهة الدمقراطية ، من اجل انهاء ازمة البلاد السياسية ، بحيث تضع نصب عينيها الهدف المركزى ـ اقامة الدمقراطية السياسية في العراق وتطبيق الحكم الذاتى القويم لكردستان العراق ، واعداد البلاد لمعركة الامة العربية في مواجهة الثالوث المتآمر : الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية .

النميرى يضع القوات المسلحة في حالة تأهب لمواجهة انتفاضة الجماهير الشعبية

الخرطوم ـ الوكالات ـ نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، أن موجة من الاضطرابات والمظاهرات اجتاحت العاصمة السودانية ، الخرطوم ، وبعض المدن السودانية الاخرى ، احتجاجا على تصعيد سياسة القمع والارهاب ، التي ينفذها نظام النميري الرجعي ضد فئات الشعب .

وكانت شرارة هذه المظاهرات قد انطلقت ، يوم الاربعاء الماضي ، في احدى مدارس مقاطعة شمال الخرطوم وتحولت الى مظاهرات شعبية صاخبة شملت العاصمة وضواحيها ومدينة ام درمان .

وردت سلطات النظام عليها باستنفار القوات السودانية المسلحة ووضعها في حالة تاهب تحسبا لوقوع انتفاضة شعبية تطيح بنظام الحكم القائم .

وافـادت انباء الخرطوم ان المتظاهرين لم يابهوا باجراءات النظام فاقاموا الحواجز في الشوارع واضرموا النار بمحطات بيع الوقود .

واشار المراقبون الى عنف هذه المظاهرات بابرازهم عدم استطاعة النظام السوداني ، رغم كل محاولاته ، التعتيم على انبائها واضطراره الى الكشف عن ذلك في بيان رسمي ، اذاعه يوم الخميس الماضي ، وعزا فيه ذلك الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

ويذكر ان نظام النميري في السودان، الذي يرتبط مع الامبريالية الامريكية ويخدم مصالحها في المنطقة على نسق نظام السادات في مصر، اصبح مؤخرا على كف عفريت في مواجهته الحملة الشعبية العتيقة احتجاجا على سياسته المناوئة لمطامح الشعب السوداني في التحرر والاستقلال القومي .

الأخلاق والنضال السّياسي

بقلم : بوريس ليزون
(دكتور في التاريخ)

يرى الماركسيون ان الاخلاق الثورية تعطى الثوريين حقا معنويا في قيادة الجماهير .

ان كلمات لينين التى غدت مضرب المثل والاستشهاد ، والتى ذكرها قبل قيام ثورة ١٩١٧ ، القائلة بان : الحزب هو « فكر وشرف وضمير » العصر توضح بان السياسة وحدها مهما كان ذكاؤها وحنكتها لا تكفى للدور القيادى للحزب . على الحزب الشيوعى ان يكون شرف وضمير العصر ، ولقد كان الحزب الشيوعى، وما زال ، في الواقع شرف وضمير العصر . اى انه كان وما زال يقاوم بشكله وتحركاته كلها التحلل والفساد الخلقى الذى تنطوى عليه الراسمالية.

والمقصود بشرف وضمير العصر هو تجسيد كل ما هو فاضل ونقى خلقيا مما اوجدته الانسانية . والطبقة العاملة تعبر عن هذا في عصر الثورة الاشتراكية . ويشهد التاريخ على ان النظام الاجتماعى السائر في طريق الزوال يدخل غمار ازمة عميقة تستولى على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتجد انعكاسا لها في المجال الخلقى . ان الفساد الخلقى الناجم عن الفساد الاجتماعى الاقتصادى غالبا ما تقابله جماهير الشعب بحدة خاصة ويمكن ان يكون حافزا على الاحتجاج الثورى وقادرا على ان يؤدى الى سخط واستياء عفويين . وليس من قبيل الصدفة ان التاريخ خلف بعض المفاهيم كمعان عامة تعكس عمق الانحطاط الخلقى . مثل « الراسبوتينية » ، التى غدت تعبيرا عن انحلال القيصرية الروسية ، وفضيحة « ووترجيت » ، التى اصبحت رمز الاخلاق المنهارة لامريكا المعاصرة .

ـ ولم تصبح الايديولوجية الشيوعية ـ كما اوضحت هذا ثورة اكتوبر وخبرة الحركة الشيوعية المعاصرة ـ قوة جذب لانها توضح فقط طريق حل المشاكل التى تقلق بال الجماهير الواسعة لمصلحة الجماهير نفسها ، وانما بفضل نقائها الخلقى .

ولقد رافق تنامى الوعى الثورى للعمال والجنود في الفترة من شباط حتى تشرين اول ١٩١٧ تطور المبادىء الاخلاقية التقدمية ومكافحة الآفات والتصورات ، التى غرسها النظام البرجوازى الاقطاعى . ولم يكن على سوفييتات نواب العمال ولجان وحدات المقاتلين ولجان المعامل ، التى ظهرت على الفور بعد قيام ثورة شباط في روسيا ، ان تعمل في مجرى الحياة ذاتها كهيئات مسؤولة عن مصير الثورة فحسب ، بل عملت على تهيئة جو خلقى جديد .

ودعت لجان المعامل الكادحين « الى ان يتعلموا ويتربوا بروح الحياة الجديدة » وحذرت من أن المسرقات والتغيب عن العمل ، بدون عذر ، والمقاطعة وغير ذلك ستجرى مناقشتها في اللجنة . وسيكون هذا بمثابة « المحكمة الصارمة ، محكمة الضمير ، التى لم يكن لها وجود من قبل في ظل السلطة القديمة » .

وتقدمت الطبقة العاملة ، التى لعبت قوة خلقها دورا ثوريا عظيما ، لتحل محل اصحاب الامر والنهى في العالم القديم ، محل هؤلاء المنحلين والمتورطين في الفساد والفضيحة . وربط لينين الثقة ، بان النصر سيكون الى جانب المستغلين بالاضافة الى العوامل الاخرى ، بان الجماهير هى حامل لكل ما هو متفان وشريف . كتب لينين في كتيب « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » بفترة وجيزة قبل انتصار ثورة اكتوبر يقول انه يلزم لانتصار الثورة « الانهيار السياسى والخلقى الكامل للحكومة القديمة « الائتلافية » مثلا » وثقة الجماهير في عدالة البلاشفة .

ان المجتمع ، الذى اسمه الحزب اللينينى ، يعلو حاليا على عالم الظلم الراسمالى والانحلال الخلقى جانبا نحوه افئدة واحاسيس كافة الشرفاء. كتب انطونيو جرامشى وكأنه يتحدث عن واقع المجتمع الراسمالى المعاصر يقول : « لا يمكن لاية حكومة برلمانية ان تمنع اصحاب اكياس النقود من رشوة موظفى الحكومة واصحاب الرتب العسكرية والسلطات الكنائسية والصحفيين و « تهيئة » الراى العام بشكل يتمشى مع اهوائهم » .

وغدا الفساد اليوم اكثر وضوحا في المجتمع الراسمالى واصبح الانحلال الخلقى واحدا من مظاهر الازمة العامة للراسمالية . ان تزعزع المعايير الخلقية والفساد الخلقى ، الذى استشرى امره ، عوامل تثير استياء الجماهير وسخطها وتتحول لمصدر يطور الوعى المعادى للراسمالية وتفجر الاحتجاج ضد المجتمع الفاسد المتعفن ، الذى يروج للخرافات الكاذبة حول نزاهة القضاء والجهاز الادارى . ويصوت الكثيرون في ايطاليا وفرنسا والبلدان الاخرى الى جانب الشيوعيين لانهم اقتنعوا بامانة الشيوعيين وشرفهم . ويرون فيهم السد المنيع في وجه الفساد وسائر انواع التلاعب .

ويقف الشيوعيون مناضلين راسخين ضد الجريمة واعمال العنف الفاشية والقسوة وتعاطى المخدرات ـ الامور ، التى تعمل على انتشار الانحلال في كافة اوصال الحياة الاجتماعية . فقد اعيرت اهمية كبيرة في اثناء انعقاد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى الايطالى ، في شهر اذار ١٩٧٥ ، لمسائل النضال الفكرى والاخلاق وضرورة تكوين وعى الكادحين والشعب . وورد في تقرير برلينجوير ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، السؤال التالى: « على اى اساس يجب بناء هذا التكوين اليوم ؟ يجب ، على ما يبدو ، ان يبنى ، اول كل شىء ، على النفور من الظلم والاستهتار ، وعلى الاقتناع بضرورة النضال الجماعى من اجل انشاء علاقات اجتماعية جديدة ».

لقد اثارت الفضائح المخزية في ارتشاء رجالات الدولة من ذوى المناصب الرفيعة الشان في كل من امريكا واليابان والبلدان الراسمالية الاخرى اثارت دويا من السخط في كافة ارجاء العالم . ولقد اوضحت فضيحة شركة « لوكهيد » الامريكية التى قدمت الرشاوى لرجال البرلمان وموظفى الدولة الكبار في العديد من البلدان ان الرشاوى المالية والهدايا الثمينة اصبحت من الامور العادية في الممارسة العملية « للبيزنيس » المعاصر .

ولا عجب في ان المرتشين المتربعين على دست السلطة يخشون من انتقال السلطة الى ايدى حكومة شريفة بالذات . ولذا فغالبا ما تجرى المحاولات للتشهير بالشيوعيين بشتى الاتهامات الملفقة الا ان الحقيقة الواقعة هى ان الاحزاب الشيوعية لم تلطخ سمعتها ابدا ولا في اى مكان بمظهر من مظاهر الانحراف وعدم النزاهة . والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية اصبحت ضمير العصر الراهن ولذا ، كما كتبت صحيفة « ليومانيته » عن التلاعبات القذرة غير الشريفة لقوى الظلام في ايطاليا ، « فان معاداة الشيوعية لم تماثل في اى مكان او زمان عصابة الانذال الى مثل هذه الدرجة من الوضوح . وبالطبع ليس ذلك بسبب ان جميع المعادين للشيوعيين في ايطاليا اناس دون ، لا بل لان كل الانذال بالذات هم المعادون للشيوعيين . والكثير منهم مستعد للاقدام على اى شىء اذا ما ضمن له ان ينتشل من المياه غير مبلل » .

وبذا فان النضال السياسى يتشابك ، بشكل اوثق ، والمشاكل الخلقية مع اقتراب التحولات الملموسة. ويستطيع الشيوعيون بنجاح ان يجذبوا الى صفوفهم كل من لا يريد الموافقة على اعمال الرشوة وفساد الذمم والعار .

ان المجتمع الراسمالى المنهار قد تصدع بشكل عميق . فالفضائح ما زالت مستمرة وتكتب صحف برجوازية كثيرة بعد ان تعترف بان الفساد « قد اصبح منذ زمن بعيد جزءا لا يتجزأ من العرف السياسى والتجارى » تكتب بهلع عن « القوة الجاذبة للاحزاب الثورية ، التى تظهر الاهتمام المتجدد بتقويم الاخلاق وتنقيتها ! » وتنحصر الصحافة البرجوازية على ان « الاخلاق تصبح بالتدريج ومن جديد واحدة من الحجج الثورية الاولى ... وستصبح الاخلاق الفاضلة ثانية سلاحا لمكافحة الاعمال غير المشروعة » .

وقد فضح ماركس وانجلس في « البيان الشيوعى » نفاق البرجوازية، التى حاولت أن تلصق بواضعى ايديولوجية الطبقة العاملة ما تتسم به من انحطاط خلقى . « محطمو الاسرة » « نصيرو الاباحية » هذا وغيره لصقوه بالشيوعيين ويطلقون التخرصات المتزايدة وحتى يومنا هذا كي يصوروهم بانهم اناس عديمو الخلق والضمير ومتعصبون عميان وخانقو كل ما هو انسانى في الانسان . الا ان النشاة التاريخية للطبقة العاملة ، هى مع هذا كله ، قد كشفت اكثر فاكثر عن ان اخلاقها بالذات المحتوية على كل ما هو فاضل مما أوجدته الانسانية قادرة على ان تصبح في المستقبل أخلاقا انسانية عامة وعن ان الشيوعيين بالذات يجمعون حولهم كل ما هو تقدمى وشريف .

(عن وكالة «نوفوستي»)

اكتشافات علمية هامة في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص غسان حبيب ـ تجري في الاتحاد السوفييتي ، بشكل مثابر ، ابحاث علمية هامة تشترك فيها طواقم من الاخصائيين الاكاديميين وباشراف معاهد البحث الحكومية . وكثيرا ما تسفر هذه الابحاث عن اكتشافات علمية هامة تسهم في تسخير الامكانات الطبيعية لخدمة رفاه المواطنين هناك وتفجير طاقاتهم الكامنة نحو آفاق الابداع ، وفي فهم احوال البيئة والتغيرات الحياتية .

وللتدليل على وفرة هذه الابحاث يكفي ان نشير الى انباء هذه الاكتشافات ، التي تتناقلها الصحافة ووكالات الانباء السوفييتية يوميا . ونورد فيما يلي بعض هذه الانباء التي نشرت مؤخرا .

● ذكرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر في ١٥ـ٧ـ٧٩ ، ان اول محطة للطاقة الذرية في العالم ، « توكاماك ٧ » ، باشرت عملها باشراف معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية . وستنتج هذه المحطة طاقة هائلة من القوة الكهربائية توفرها ، بنسبة مئات المرات ، من التكاليف المعروفة على انتاج الطاقة الكهربائية .

● ذكرت وكالة « تاس » ، في ١٩ـ٧ـ٧٩ ، انه تم تسجيل اكتشاف علمي هام في مجال الزلازل قام به الجيوفيزيائي السوفييتي ، اليغ بارسوكوف ، بعد ١٤ عاما من الابحاث المتواصلة . ويمهد هذا الاكتشاف الفرص امام دراسة ديناميكية قشرة الارض بغية استحداث وسائل جيوفيزيائية تمكن من التنبؤ المسبق بحدوث الزلازل او الهزات الارضية .

● اعلن البروفسور كازانسكي ، الاخصائي السوفييتي المعروف في مجال علوم الجيولوجيا والجيوكيمياء ، في حديث الى وكالة «تاس» في ٩ـ٧ـ٧٩ ، ان اهمية المعلومات العلمية الناتجة عن حفر « بئر كولا » شديدة العمق يمكن مقارنتها باول تحليق للانسان في الفضاء الخارجي . فلقد بلغ عمق هذه الحفريات ولاول مرة في التطبيق العالمي حوالي ٩٦٧٠ م . وتأكد ان المادة التي تكونت منها قشرة الارض في العصور التاريخية السحيقة لاتزال حية . وقد تم الحصول على عينات من لب المادة العضوية وبقايا رواسب متحجرة . ومن شان هذه الاكتشافات ان تحسم في ميدان تطوير مبادىء علم الجيولوجيا .

● في ٧٩/٧/١٠ ذكرت « تاس » ان معهد دراسات التاريخ ـ فرع سيبريا ، في اكاديمية العلوم السوفييتية ، يقوم منذ عشرين سنة بحفريات على ضفاف نهر اولالينكا الكائن في منطقة غورنو التايسك ، التي مسحت قبل الاف السنين .

ومن بين الاكتشافات الاولية يستدل ، اعتمادا على مراقبة بعض الادوات المصنوعة من شظايا الصخر الكوارتزي بيد الانسان القديم ، على وجود تكنولوجيا غير عادية لتطويع الصخر ـ تكنولوجيا النار . وظهر ان الانسان القديم كان يضع الصخور الضخمة على النار وبعد تسخينها كان يصب الماء البارد عليها كي يقطعها الى شظايا وقطع صغيرة .

وتوصل الباحثان الاكاديميان بولادينكوف والوزن الى الاكتشاف بان عمر بعض الادوات الحجرية المكتشفة يبلغ على الاقل ٦٩٠ الف سنة وربما اكثر .

* شباب الجبهة ـ الرامة *

لمناسبة قرب انعقاد مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية الخامس في عكا ، تدعو اهالي القرية لحضور المهرجان الاجتماعي السياسي ـ الفني :

(ليالي الصيف)

يبدا المهرجان مساء الخميس ١٦ـ٨ ، ويستمر لثلاث امسيات متتالية ، الساعة السابعة مساء في قاعة وقف الروم الارثوذكس .

البرنامج :

الخميس ١٦ـ٨ : * كلمات : كلمة شباب الجبهة ـ كلمة فرع الحزب : باسل غطاس ـ كلمة مركز الحزب : سالم جبران ـ يدير الامسية : عزت سلامة .

* برنامج فني حافل بالاشتراك مع المطرب عطاالله شوفاني .

الجمعة ١٧ـ٨ : امسية فلسطينية يشترك فيها : مامون السيد ، رئيس تحرير « الفجر » ـ الشاعر علي الخليلي ـ الدكتور حاتم ابو غزالة ـ المحامي وليد الفاهوم . يدير الامسية الشاعر سميح القاسم .

* برنامج فني حافل باشتراك فرقة منطقة الشبيبة وابناء الكادحين .

السبت ١٧ـ٨ : امسية عن الفن والغناء في الوسط العربي باشتراك : الموسيقي فاوي فاوي ـ الاستاذ يوسف الخل ـ الموسيقي ميشيل درملكنيان ـ الرسام عبد عابدي ـ الاستاذ الياس جبران . يدير الامسية الرفيق يوسف حنا .

* سهرة مع الغناء المحلي باشتراك براعم ناشئة من ابناء شعبنا .

* الدعوة عامة *

خبر وتعليق

في ذكرى هيروشيما

القت الولايات المتحدة الامريكية في اوائل آب ١٩٤٥ قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين وقتلت اكثر من ثلاثمئة الف انسان . ولم يكن هناك اية حاجة استراتيجية لتنفيذ هذه المجزرة الوحشية ، التي كان ضحاياها الاساسيون من المواطنين المدنيين الآمنين ، خصوصا وان الهجوم الذي شنه الجيش السوفييتي على جبهة الشرق الاقصى منذ تموز ، كان قد اخترق مواقع جيش كوانتون الياباني في اكثر من مكان ، الامر الذي حدد مستقبل هذه القوات ويؤكد عدم جدوى هاتين القنبلتين في حسم الحرب في آسيا وان كانت قوات الامبراطور الياباني تابعت حربها حتى بعد القاء هاتين القنبلتين . ولم يستسلم الجيش الامبراطوري الا في الثاني من ايلول وبعد ان فقد ٨٠ الف جندي وضابط واسرت القوات السوفييتية ٥٩٠ الفا آخرين .

ولكن الهدف من القاء الولايات المتحدة الامريكية لهاتين القنبلتين الذريتين كان :

* تهديد الشعوب بهذا السلاح الوحشي ومنعها من تطوير نضالها لتحقيق استقلالها التام والسير في طريق تقدمها الذي اختارته .

* الضغط على الاتحاد السوفييتي وابتزاز تنازلات منه . وذلك بترك الانطباع وكأن الولايات المتحدة الامريكية هي الممسكة بمقدرات العالم وهي المتحكمة بها .

وغني عن القول الآن ان الامبريالية الامريكية لم تنجح في تحقيق هذين الهدفين ، بل ان تغييرات هامة حدثت في خريطة العالم السياسية بعد الحرب العالمية الثانية في صالح حركة التحرر الوطني العالمية والمنظومة الاشتراكية .

وتشير التطورات في السنوات الاخيرة الى ان الشعوب توحد صفوفها في النضال من اجل الغاء خطر السلاح الذري والنووي الذي يتهدد مصير العالم . فالشعوب ترفض وبصورة قاطعة محاولات تهديدها بالسلاح الذري وتفرض على الاوساط العدوانية والانتقامية في البنتاغون الامريكي وحلف شمال الاطلسي التراجع والاعتراف بحقائق العصر المنتهية ، والقائلة ان لا رابح من تفجر صراع ذري في عالمنا،بل ان الشعوب كلها هي الخاسرة .

وفرضت هذه الحقائق على اوساط الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية التوقيع على اتفاقيات حظر انتشار السلاح الذري . وما هذه المعارك ، التي تشنها القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا من اجل منع انتاج القنبلة النيترونية ، في ذكرى القاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي ، الا رافد من روافد القوى الواقعية التي تفرض ارادتها على الانتقاميين والرجعيين .

وخرجت جماهير الشعب الياباني هذا الاسبوع في مظاهرات صاخبة لاحياء ذكرى ضحايا هيروشيما وناغازاكي . واتسمت هذه المظاهرات بملمحين اساسيين :

* رفض مخططات القيادة اليابانية لاعادة تسليح الجيش الياباني وتعميق حلفها العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية .

* المطالبة باخراج القواعد الامريكية الامبريالية والمحطات الذرية التابعة لها في الجزر اليابانية .

ومن الجدير ذكره ان شعوب اسيا والجزر اليابانية تناضل من اجل احقاق السلام في هذه المنطقة . وان ضحايا هيروشيما وناغازاكي تهيب بكل انسان ، لم يفقد انسانيته ، ان يرفع صوته ، وان ينخرط في النضال من اجل السلام العالمي .

عفيف سالم





في مهرجـان الملاكمـة في النـاصرة
خمس فرق مـلاكمـة في لقـاء ودي كبير

* جمهور الناصرة يدعم غانم محروم والابطال العرب الموفدين الى أولمبياد موسكو *
سهيل طويل يفاجيء الجمهور بمستوى اللعب الذي أبداه أمام البطل الدولي يونا أوسكار المرشح لخوض المباريات الاولمبية *

الناصرة — لمراسلنا الخاص — جرى في الناصرة لقاء رياضي ضخم في الملاكمة قام بتنظيمه فريق الكفوف الذهبية بالناصرة، التابع للمركز الثقافي البلدي، والذي يقوده اللاعب الدولي غانم محروم وذلك بالتعاون مع المركز العام للملاكمة في اسرائيل.

وقد اشترك في هذا اللقاء خمس فرق هي على التوالي: تسور شالوم وعكا واللد وكفر ياسيف والناصرة وجميعها تابعة لمنظمة الكفوف الذهبية للملاكمة واشترك كذلك احد ابطال الملاكمة الدوليين الاجانب الذي تبارى مع البطل النصراوي غانم محروم، الذي تغلب عليه بسهولة من خلال ابراز مهارته الفنية واسلوبه الرائع في اللعب الذي تطور في المدة الاخيرة بشكل اصبح يدل على ان غانم يستعد بشكل جدي لخوض مباريات الملاكمة في أولمبياد موسكو والتي اعلن عنها غانم في أكثر من مناسبة انها تحد بالنسبة له ولجماهير الشباب العرب داخل البلاد لاثبات ان جماهير الشباب العرب قد كسرت الطوق الذي حاولت السلطات احاطته حولهم بواسطة سياسة الكبت والحرمان والتمييز العنصري، واصبحنا نرى من يوم ليوم بروز ابطال رياضيين وابطال في مجالات اخرى، رغم هذه السيئة، واكبر مثال على ذلك ابطالنا في المنتخب الاسرائيلي للملاكمة الذين هم عمدته الاساسية وفي مقدمتهم غانم محروم واديب نسناس وقاسم بركة وقبل مدة كان معهم البطل وليم شحادة والذي يدرس الان احد المواضيع الرياضية في جمهورية المانيا الديمقراطية.

اما بخصوص اللقاء، الذي جرى يوم الجمعة ٢٧-٧، فقد التقى فيه ابطال الملاكمة من اقوى الفرق في البلاد. وقد كشف هذا اللقاء عن ابطال جدد في طريق الملاكمة وخصوصا البطل النصراوي سهيل طويل الذي كانت مباراته الحدث الرئيسي في هذا اللقاء، فقد التقى هذا البطل، الذي لا يتعدى عمره السادسة عشرة، مع البطل الاسرائيلي يونا اوسكار، عضو الوفد الاسرائيلي المشارك في مباريات الملاكمة في أولمبياد موسكو. وكانت المباراة بوزن ٤٨ كغم، وتميزت هذه المباراة بتفوق سهيل فيها بشكل واضح مما دفع الجمهور المشاهد الى الاندفاع نحو التصفيق المتواصل تاييدا ودعما له. اما المفاجيء في نهاية المباراة فهو نتيجتها، اذ ان الحكام، رغم تفوق سهيل الواضح من حيث الضربات الموجهة لخصمه واسلوب اللعب بالهجوم والدفاع، اعلنوا فوز اللاعب يونا اوسكار مما اثار الجمهور الذي ابدى استنكاره لهذا الغبن بحق البطل سهيل طويل. وقد استفسر مراسلنا عن هذا التصرف من الحكام، فكان الرد انه بسبب وجود يونا اوسكار ضمن الوفد المشارك في العاب اولمبياد موسكو فقد اضطروا لتحويل النتيجة لصالحه حتى لا يؤدي عكس ذلك الى حسابات جديدة بالنسبة لاشتراك هذا البطل في المباريات الاولمبية. ونحن نقول لسهيل ان يهتم بتطوير نفسه لان امامه طريق صعبة حتى يصل الى ما وصله غيره من ابطالنا.

من اهم المباريات التي جرت في هذا اللقاء الكبير مباراة جمال سلامة من الناصرة وزن ٥٣ كغم مع احد لاعبي عكا وفاز جمال. وكذلك مباراة خالد الخطيب من الناصرة وزن ٥٤ فاز فيها على لاعب اللد. وايضا مباراة عبد زطمة من الناصرة وزن ٦٣٫٥ مع البطل قاسم بركة التي فاز بها قاسم. ونذكر عن مباراة البطل اديب نسناس من عكا وزن ٥٧ كغم وفاز فيها على اللاعب اللداوي. ولا بد من ذكر المباراة النهائية الحماسية بين البطل غانم محروم والبطل الاجنبي فيبس. وميزها التشجيع المتواصل لغانم من الجمهور وذلك من اجل دفعه لخوض مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو في السنة المقبلة، بمعنويات عالية.

السباحة عكس التيار الشوفيني

السباحة ليست فرعا رياضيا واسع الانتشار فقط، بل انها ايضا فترة استجمام وراحة يقضيها الانسان بالتمتع باشعة الشمس الحارة المتسللة الى خلاياه وباللعب على الشاطيء وبالغوص في مياه البحر.

وشاءت الطبيعة في بلادنا ان تمنحنا شاطئا واسعا مليئا بالرمال يوقظ الشوق للسباحة وعناق مياه البحر الباردة وامواجه. ولما كان اقرب الشواطيء الى قريتي، الطيبة، هو شاطيء نتانيا، التي يؤمها كثير من الشبان العرب، خصوصا من منطقة المثلث، ولهذا توجهت مع احد الاصدقاء الى شاطيء نتانيا.. ونحن نمني النفس بالاستمتاع برياضة جميلة ونزهة مناسبة.

عندما اقتربنا من الشاطيء لطمتنا الامواج.. مهلا ليست امواج البحر لا سمح الله، بل امواج من التفتيش المهين والاستفزازي. ففي طرف الحديقة الموصلة الى الشاطيء لاحظت جمهرة غير عادية.. اقتربنا منها، فاذا بهذا الحشد يتلذذ بعملية ينفذها افراد الحرس المدني، الذين اجبروا شابين عربيين على التزلط بحجة التفتيش عن متفجرات!!

كبت غضبي.. وتمالكت اعصابي.. فتوجهت الى احد هؤلاء المتلذذين قائلا: تصور لو كنت انت في الوضع نفسه على شاطيء بحر العرب؟!....

التفت الي.. متاملا ملامحي.. وطلب مني الهوية.. قلبها في يديه ولاحظ البطاقة الصحفية.. فقال - انت تعرف ان هذا واجبنا!

ولملم صحبه وذهب.. الا ان حرارة اللطمات العنصرية استمرت في الارتفاع. وفي هذه المرة من فوق منابر المنقذين، ومن خلال مكبرات الصوت..

- يا بنات.. يا بنات.. احذرن ابناء العم في البحر! وتكرر هذا الاعلان العنصري اكثر من مرة.

وهكذا طفح الكيل.

السباحة رياضة جميلة.. ولكن ان تسبح في بحر من الكراهية والتثقيف العنصري فامر صعب وبشع.. ولكن لا بد من السباحة عكس هذا التيار السلطوي وفي مواجهة الذين لا يفهمون ما تعنيه رياضة السباحة في صيف قائظ.

عبد القادر ظاهر — الطيبة

تهنئـــات

* الى الصديقين اسعد نقولا وحنا مطر وعائلتيهما بمناسبة اكليل ولديهم صائب وايفون.
* الى الصديقين سعيد مراد وعرسان عبيد وعائلتيهما بمناسبة اكليل ولديهم منصور ونوال.
* الى الصديقين مخائيل خوري وحنا مخول وعائلتيهما بمناسبة خطوبة ولديهم سيمون وريتا.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديق عفو خايلية وعروسه فاطمة بالزواج.
* الى الصديق احمد الياجوري بالمولودة الجديدة منال.
* الى الاخ رضوان سليمان بشارات وعروسه نهلة جريس بشارات بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديق العزيز اميل رولا لمناسبة زواجه.

اعضاء الحزب الشيوعي — خلية اللاتين في الناصرة

* الى الرفيق العزيز نبيل عويضة ولعروسه بالخطوبة.

اعضاء هيئة تحرير مجلة « الغد »

* الى الرفيق نظيم زرعيني بالمولود البكر سليمان.
* والى الصديق الدكتور غسان خوري بمناسبة الزواج.
* والى الصديق زكي عبد الرازق بمناسبة الزواج.
* والى الصديق سلمان زرعيني لحصوله على شهادة الهندسة المعمارية.

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق الدكتور منير خوري لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد تخرجه من معاهد الاتحاد السوفييتي. نتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قضايا السلطات المحلية — بقيـة

سياسة الحكومة وازمتها السياسية — الاقتصادية. ففي يوم دراسي اقامته وزارة الداخلية لمنتخبي السلطات المحلية في اواخر ايار الماضي قال يشعياهو برزل، مدير قسم ادارة السلطات المحلية، « ان وزارة الداخلية ستعمل على تقوية جهاز الميزانيات للسلطات المحلية بحيث تتقرر كمية متساوية لـ « سلة الخدمات » التي تقدمها كل سلطة محلية الى مواطنيها، مع التاكيد على المحافظة على نسبة عدد الموظفين لكل سلطة محلية ».

وزارة الداخلية تدرس نظريات وتحلم بالحلول... ولكن اوضاع السلطات المحلية في البلاد وصلت الى حافة الهاوية مثلما وصل هذا الحكم كله الى حافة الهاوية...

القضية مرتبطة بمدى نضال الجماهير لتغيير هذا الحكم... بمدى وحدة السلطات المحلية اليهودية والعربية ووقوف مركز السلطات المحلية موحدا من اجل تامين المستوى اللائق من الخدمات للمواطنين والمساواة للمواطنين العرب....

وهذا كله مرتبط ارتباطا وثيقا بتغيير السياسة الاسرائيلية الحالية من سياسة احتلال وتوسع وبناء مطارات ومستوطنات الى سياسة انهاء الاحتلال والرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ على اساس السلام العادل الذي يضمن قيام دولة اسرائيل وامنها والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته في الضفة والقطاع...

لتصبح سياسة اسرائيل مع شعوب المنطقة ضد الاستعمار لا مع الاستعمار ضد شعوب المنطقة...



العداءة السوفييتية صاحبة الرقم القياسي العالمي في مسابقة عدو الحواجز:

كان هدفي تسجيل رقم قياسي

في مدينة بودولسك في ضواحي موسكو تجري في شهر اب من العام المنصرم العيد الرياضي التقليدي، « يوم الرامي ». كانت الشمس تبهر العيون. وتحت اشعتها الساطعة كانت الاقراص تظهر بلونها الفضي، وتطير الرماح، وهي معلقة في الهواء. وتصطدم بالارض بثقل الكرات الحديدية وفي فترات الاستراحة بين الادوار النهائية للرماة انطلق العداءون. وعندما اعلن مذيع الملعب اسم **تاتيانا زيلينتسوفا** بين المشاركات في عدو ٤٠٠ مترا حواجز افلتت من احد المدربين الواقفين عند طاولة الحكام الكلمات التالية:

— وها هي العجوز قد وصلت ايضا.

نعم، كانت تاتيانا زيلينتسوفا في الثلاثين من عمرها. انها هي الى جانب الرياضيات الشابات، وقد تهيأت على مضمار العدو منتظرة اشارة بداية السباق.. لقد استمر عدوها ٥٥٫٣١ ثانية، وهو اقصر عدو في العالم في احدى اصعب المسافات. وبعد نهاية السباق بكت تاتيانا لاول مرة في حياتها الطويلة في الرياضة، بكت من الفرح.

لقد كانت دائما الخامسة في السباق. وكان الباص الذي ينقل منتخب الاتحاد السوفييتي يسافر دائما بدون زيلينتسوفا. اما هي فقد اختارت لنفسها من زمن بعيد مكانا فيه وكانت تثق بأنها ستحتله.

كان المدربون يحبون تاتيانا لتفانيها وحبها للعمل ولمقدرتها على تنفيذ اية مهمة مهما كانت صعبة.. فقد كان البعض يترنح عند النهاية، والاخرون يتساقطون على الحشيش من التعب. اما هي فقد كانت تركض وتركض مضيفة الكيلو مترات الى مقياس سرعتها الداخلي. لم يتحملوا وتركوا الرياضة اولئك الذين كانوا يحتلون المراكز الثانية والثالثة. ولكنها لم تقتد بهم او بالذين يحرزون المراتب الاولى، بل بفكرة عالية، هي ان تركض بشكل لم يسبق لاحد مطلقا ان اتى بمثله.


تاتيانا زيلينتسوفا

لقد كانت تضحيات زيلينتسوفا، التي قدمتها الى الرياضة، غير مفهومة بالنسبة للكثيرين لانه حسب التصورات الاعتيادية الحياتية كان لديها كل شيء: بيت، اسرة، شهادة التعليم العالي التي حصلت عليها في معهد التربية البدنية، وموهبة المدرسة التي تجلت خلال عملها مع الاطفال، واخيرا الدراسة في المدرسة العليا للمدربين التي بشر دبلومها بعمل اكثر متعة.

ولكن هذا كان قليلا بالنسبة لتاتيانا. فقد كان فيها منذ الطفولة تعطش الى تذليل الصعوبات.

ومن اجل اثبات شخصيتها كانت زيلينتسوفا تحتاج الى عمل يتقارب فيه الى اعلى درجات توتر القوى البدنية والروحية.

وقد اختارت الرياضة. وقفت في الملعب على مضمار العدو الذي صفت على الحواجز، كانت تشعر كيف تتوتر عضلاتها ويتركز تفكيرها وارادتها. علما بان ذلك يجري ليس فقط في المباريات، بل في كل تدريب.

ولم يكن ثمة شيء اخر بالنسبة لها اكثر تعذيبا واكثر روعة. وان حياة زيلينتسوفا في الرياضة كانت طريقا يجب عليها فيه ان تتحمل وتتغلب على نفسها وان تحافظ على حلمها من اجل ان تجبر المدربين والحكام والجميع ان يثقوا بها..

لقد تدربت زيلينتسوفا لدى العديد من خبراء عدو الحواجز المعترف بهم. واطول فترة كانت مع المدرب **فالنتين تشيستياكوف** الذي احب الرياضية لقابليتها العظيمة على العمل.. ولكن انقضت السنوات وفقد تشيستياكوف الثقة بها. وكانت تنتقل من مدرب الى اخر وحتى انها لم تترك مضمار العدو بعد ان ولدت لها بنت.

وقد قال لها زوجها **ايغور زيلينتسوف**، رياضي الالعاب العشرية المعروف: عدة مرات:

— يا تاتيانا، الى متى ستستمرين في العدو؟..

وهنا حالف زيلينتسوفا الحظ: فقد التقت **باناتولي بولين**، الذي عمل مدربا في مدينة مينسك وكان نفسه عداء حواجز وبطل اوروبا. وقد فتح لتاتيانا اسرارا جديدة للسرعة. وظهر ان الراي المتعارف عليه ان اهم شيء في عدو الحواجز هو السرعة العالية في البداية ليس صحيحا تماما. فوفق راي بولين فان الاهم هو توزيع السرعة بشكل تكون فيه متساوية بين المسافات بين الحواجز.

انقضت سنة لاتقان التكتيك الجديد. وفي عام ١٩٧٦ بدات زيلينتسوفا رويدا رويدا بتقليل اعشار الثانية على كل حاجز: ٥٢ر٠، ٥١ر٠، ٥٠ر٠، ٤٩ر٠.. وفي العام التالي كانت مستعدة لتسجيل رقم قياسي عالمي جديد. ولكن شيئا ما حدث في جسمها، واصيبت تاتيانا بمرض خطير. ومنعها الاطباء من التدريبات.. اما المدربون فقد قطعوا الامل نهائيا بزيلينتسوفا كرياضية.

ولكن تاتيانا رجعت الى الملعب وبدات يومياتها الرياضية لعام ١٩٧٨ بالكلمات التالية: « هدفي تسجيل رقم قياسي »

بقي اقل شيء: ان يسمحوا لها بالمشاركة في المباريات وان يثقوا بها في اخر مرة. واضطرت ان تكافح من اجل ذلك. ولم يريدوا الاستماع الى تاتيانا. ولم يرغب احد حتى النظر الى جدول العدو الذي كانت تاخذه معها دائما، واخيرا في آب سنة ١٩٧٨ قالوا لها بجفاف واختصار: « اركضي ».

.. وبعد بودولسك سافرت زيلينتسوفا الى براغ للمشاركة في بطولة اوروبا. وهناك في اول سباق تمهيدي حاولت ان تجدد الرقم القياسي العالمي. وخلال سنوات عديدة جمعت ما فيه الكفاية من القوى، وكانت الارجل تحملها بنفسها الى النهاية. وفي السباق النهائي انطلقت بسرعة تاركة الاخريات وراءها.

واصبح الرقم القياسي العالمي الجديد الذي سجلته تاتيانا زيلينتسوفا في سباق ٤٠٠ متر حواجز مساويا ٥٤٫٨٩ ثانية.

وعادت تاتيانا من براغ الى البيت شابة. فلم يكن في حياتها الرياضية طفولة، وفقط الان جاءت نجاة. انها وقت مشرق وسعيد.

منتخب الاتحاد السوفييتي في السباحة للرجال
يتصدر قائمة مباريات كأس اوروبا

* رياضيو الدول الاشتراكية يحرزون مستويات عالية في المباريات *

لندن — الوكالات — سنة قبل بدء دورة الالعاب الاولمبية في موسكو، تطبع الرياضة السوفييتية تفوقها وانجازاتها على كافة الفروع الرياضية، الاساسية منها والفرعية.

ففي فرع السباحة هدف السباحون السوفييت اثبات تفوقهم على سباحي الولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية، الذين سبقوهم في الدورة الاولمبية السابقة، وظهرت بوادر ذلك في اليوم الاول من مباريات كاس اوروبا في السباحة للرجال، التي بدات يوم السبت الماضي في العاصمة البريطانية، لندن، حين فاز ابطال السباحة السوفييت في خمس مباريات من مجموع ست مباريات الافراد في الدورة.

وننشر فيما يلي بعض نتائج هذه المباريات:

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر تجديف فاز صاحب الرقم القياسي العالمي في سباحة ٢٠٠ م، السوفييتي سرغي كوبيلياكوف، حيث قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥١٫٤٦ ثانية. واحتل الالماني الغربي شميدت المرتبة الثانية — ٥١٫٨٦ ثانية —، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الشرقي هوبتا — ٥٢٫٠٤ ثانية.

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر ظهر فاز السوفييتي كوزنتسوف، حيث قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥٧٫٠٥ ثانية. واحتل المرتبة الثانية البريطاني جيري ابرهمز — ٥٨٫٣٤ ثانية —، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الهنغاري، ابن الـ ١٦ عاما، زولطان فلادار — ٥٨٫٨٨ ثانية.

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر صدر فاز بالمرتبة الاولى السوفييتي الكسي فيدوروفسكي، واحرز النتيجة الثالثة على مر الازمنة، اذ قطع المسافة المذكورة خلال الفترة الزمنية ١:٠٢٫٧٥ دقيقة، وتلاه في المرتبة الثانية الهنغاري الشاب يانوس تشافوزار — ١:٠٤٫١٧ دقيقة —، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الغربي بيتر لانغ — فترة زمنية مساوية للمرتبة الثانية.

* في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر فراشة فاز صاحب الرقم القياسي العالمي الالماني الشرقي اولاند بيشل الذي قطع المسافة خلال الفترة الزمنية ٥٤٫٦١ ثانية —، وتلاه في المرتبة الثانية الالماني الغربي برندت — ٥٦ ثانية —، اما المرتبة الثالثة فاحتلها البريطاني هابل.

* في مسابقة السباحة لمسافة ٤٠٠ متر حر فاز بالمرتبة الاولى صاحب الرقم القياسي العالمي السوفييتي ايغور سالنيكوف، الذي قطع المسافة خلال ٣:٥٢٫٢٥ دقيقة معدلا رقمه القياسي العالمي بنسبة ٨٠ بالمئة من الثانية. وتعتبر النتيجة التي احرزها سالنيكوف الزمن الجيد، الذي احرز على مدار هذه السنة.

* في مسابقة السباحة لمسافة ٢٠٠ متر منوعات شخصية احرز السوفييتي الكسي سيدورنكو النتيجة الثانية في التاريخ، ٢:٠٣٫٤٤ دقيقة، واحتل المرتبة الاولى. تلاه في المرتبة الثانية الهنغاري زولطان فراستو، اما المرتبة الثالثة فاحتلها الالماني الشرقي فندر.

وهكذا احتل منتخب الاتحاد السوفييتي للرجال المرتبة الاولى، في مباريات السباحة ورصيده ٨٠ نقطة من مجموع ٩٠ نقطة ممكنة. واحتل المنتخب الالماني الغربي المرتبة الثانية ورصيده ٦٨٫٥ نقطة، بينما احتل منتخب المانيا الدمقراطية المرتبة الثالثة برصيد قدره ٥٦ نقطة.

وبالمقابل تجري في اوتريخت، هولندا، مباريات كاس اوروبا في السباحة للنساء. وقد احرزت السباحة صاحبة الرقم القياسي العالمي في السباحة لمسافة ١٠٠ متر تجديف، بربارة كراوزا، المانيا الدمقراطية، النتيجة الاحسن في الدورة الحالية، حين قطعت هذه المسافة خلال ٥٥٫٤٧ ثانية. وتلتها في المرتبة الثانية السوفييتية اولغا كلباكينا (٥٧٫٢١ ثانية).

وفي هذه المباريات ايضا سجلت السباحة السوفييتية، صاحبة الرقم القياسي العالمي، يوليا بوغدانوفا، نصرا في مسابقة السباحة لمسافة ١٠٠ متر صدر، اذ قطعت هذه المسافة خلال ١:١١٫٥١ دقيقة، وتلتها في المرتبة الثانية سيلفيا رينكا، المانيا الدمقراطية.

تعزيـــات

● تعازينا الحارة الى الرفيقة سميرة خوري بوفاة الوالدة

غسان حبيب وعائلته

● الى الاخوة طه وفيصل وامين محمد علي وعموم الاقارب، بوفاة المرحومة الوالدة

رابطة الجامعيين — الناصرة

تعازينا الحارة

● الى آل يونس في عارة وفي الضاحية بوفاة المرحوم عادل شريف يونس
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

آل محاوش — ام الفحم

حركة النساء الدمقراطيات
— فرع ام الفحم —
بازار
على شرف عام الطفل العالمي
يفتتح يوم الاربعاء ٨/١٥/٧٩ الساعة العاشرة صباحا، ويستمر يوم الخميس ٨/١٦/٧٩ من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر..

الدعوة عامة

الحكومة — بقيـة

وحين ساله الصحفي في المقابلة التلفزيونية مساء السبت الماضي اذا كان اتحاد الصناعيين مستعدا لتحديد ارتفاع اسعار منتجاته اجاب انه يدعو الصناعيين الى رفع اسعار منتجاتهم عند « الضرورة »!! ولا ينفع في منعهم اجراء المراقبة..

والواقع ان اجراءات الحكومة الاخيرة تتفق مع توجهها الاساسي القائم على افقار الفقراء وتكديس ارباح الاغنياء ولا شك في انها ستزيد غضبة الجماهير الشعبية.

(اقرا ردود الفعل والافتتاحية على الصفحة الاولى).



لا توبيخ فايتسمان ولا التنصل بن غال ينهي القضية

[illegible]

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما زال تصريح الجنرال افيغدور بن غال ، قائد منطقة الشمال العسكرى ، ان العرب هم سرطان في جسم اسرائيل ، يثير ردود فعل غاضبة بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، بالرغم عن توبيخ وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، لبن غال ومحاولة الاخير التنصل من التصريح العنصرى بزعم ان الصحف « زورت » اقواله . واصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استنكر فيه هذه التصريحات الفاشية الخطيرة وراى فيها تصريحا دمويا « ويمثل عمليا تصعيد التطرف في سياسة حكومة « التكتل » تجاه الجماهير العربية .. هذه الحكومة التي جعلت من وثيقة كينغ العنصرية سياستها الفعلية » . واضاف البيان :

« ان توبيخ وزير العربية قائد المنطقة الشمالية لا يهدىء من روع الجماهير العربية القلقة على مصيرها. ان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي يطالب بتنحية قائد المنطقة الشمالية عن منصبه وبوضع حد للسياسة العنصرية المعادية للعرب ، التي تنتهجها حكومة « التكتل » والتي تشكل خطرا ، ليس فقط على الجماهير العربية ، وانما على الشعب الاسرائيلي كله » . ودعا البيان جميع القوى الدمقراطية المحبة للسلام الى تصعيد النضال الموحد لمواجهة سياسة التمييز القومي ومن اجل اسقاط حكومة « التكتل » .

هذا ، وكانت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية المحلية قد بعثت برقية استنكار الى وزير العربية طالبت فيها باقالة بن غال من منصبه.

كذلك اصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا ندد فيه بتصريحات بن غال . وجاء في البيان : « اننا نرى في مواقف بن غال وامثاله السرطان الحقيقي ، الذي يلتهم المجتمع الاسرائيلي ، وهذا السرطان يجب ان يستأصل من جذوره » . كما اتخذ المجلس المحلي في كفر ياسيف قرارا في جلسته الاخيرة ، استنكر فيه تصريحات قائد منطقة الشمال العسكرى وطالب ليس باقالته من منصبه وانما بمحاكمته ايضا . وارسل مجلس ام الفحم برقية مماثلة الى رئيس الحكومة ووزير العربية .

كما بعثت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى رئيس الحكومة تطالب باقالة بن غال ومحاكمته . وتتواصل المجالس المحلية العربية واللجان الشعبية حملات الاستنكار والمطالبة باقالة بن غال فورا .

ومن جهة اخرى اصدر حزب « العمل » بيانا يستنكر فيه هذه التصريحات ويطالب باقالة بن غال . وجاء في البيان : « ان اسكان (ال) الجليل هو من اسمى الاهداف ولكن ليس على حساب عرب الجليل » . كذلك حذر رعنان كوهين ، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» ، من ان تصريحات بن غال «ستستغل» ! على ايدى عناصر متطرفة « للتحريض القومى » ! في الشارع العربى » . كذلك طالب ران كوهين ، رئيس كتلة « شيلي » في الهستدروت ، يروحام ميشل بان تستنكر الهستدروت هذه التصريحات . وصرحت عضو الكنيست من كتلة « مبام » ، حايكا غروسمان ، ان على بن غال ان يذهب لانه ليس المهم ان يعتذر فالاهم (الاخطر) هو انه يحمل افكارا كهذه .

واعرب عن تنديده بالتصريح العنصرى النائب شموئيل طوليدانو ، ووزير الخارجية السابق ، يغال الون وعدد كبير من الدمقراطيين ذوو الاتجاهات السياسية المختلفة .

وحاول حكام اسرائيل اعتبار فضيحة بن غال منتهية بعد ان وبخه وزير العربية من ناحية وتنصل هو من ناحية ثانية ، ولكن الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية لا يمكن ان تعتبر القضية منتهية فتصريح بن غال مثل سياسة حكام اسرائيل العنصرية تجاه الجماهير العربية . واكد هذا الامر بقاء متصرف الشمال ، كينغ ، في منصبه ومحاولاته المستمرة لتمرير مخططه « تخفيف » السكان العرب في الجليل وخنقهم في بلداتهم وقراهم .

كذلك يمثل هذا الامر بروز التنظيم الفاشي الجديد الذي اطلق على نفسه اسم «الجبهة من اجل الثورة القومية» (شارع هلبرين ١٠ — ريشون لتسيون) والذي يتغذى على ارضية التطرف الشوفيني في سياسة حكومة «التكتل» القائمة،المعادية للسلام والدمقراطية.

وفي المنشور ، الذي وزعه دعاة هذا التنظيم فضلا عن التوقيع ، والمتضمن دعوة للانخراط في صفوفه تمادى مصدروه في التحريض على القوى الدمقراطية في البلاد ، من اليهود والعرب ، فقالوا انها « سرطان الشعب الذي يجب استئصاله بالحديد والنار » وانهم « طابور خامس » لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يصفها رئيس الحكومة ، بشحمه ولحمه ، انها « منظمة ارهاب وقتلة » .

هجمة سلطوية على اراضي البقيعة بهدف اقامة مدينة صناعية ومنطرة

*** كتلة « الجبهة الدمقراطية » والمجلس يحذران السلطة من مغبة العدوان الجديد ويدعوان السكان للتصدى وحماية البقية الباقية من أراضيهم ***

البقيعة — لمراسلنا — بعد الغزوة الاستيطانية على معليا، حطت بلدوزرات وكمبرسات النهب ، منذ اكثر من اسبوع، على اراضي البقيعة الواقعة في باط السهلة في الجهة الشرقية من القرية — المفلوحة منها والحرجية . وهي تقوم بسرعة غريبة في تفجير الصخور وشق شارع يتوجه غربا نحو ارض البقيعة المفتلحة في خلة المل والجور ومنها الى المزغرين والحرايق الشراقة وتضم ٧٠٦ دونمات مختلف عليها مع دوائر النهب . هذا مع العلم ان اصحاب هذه الاراضي كانوا فلحوها واعتاشوا منها قبل ردح من الزمن .

ويفيد مراسلنا ان هناك مخططا لاقامة مدينة صناعية على هذه الاراضي ، وتدور الشائعات بان هذا الشارع سوف يستمر في اتجاه الغرب في باط السلسلة الجبلية المطلة على قرى الشمال شمالا ، والمطلة في الوقت ذاته على قرى الشاغور جنوبا ، الى ان يلتقي هذا الشارع بالمستعمرة الجديدة على اراضي التوفنية قرب يانوح . واذا تم ذلك فعلا فان خطر المصادرة سيتهدد غالبية اراضي البقيعة وكرومها — علما بان غالبية اراضي البلدة التي بقيت بعد مختلف المصادرات تقع في الجهة الجنوبية من القرية وفي باط السلسلة الجبلية هذه .

واما اذا اعتلى هذا الشارع ظهر هذه السلسلة الجبلية في اتجاه الغرب فسيمر في مشاع القرية في باب السوق ، وتضم ٢٥٠ دونما لم يسجل على اسم المجلس منها سوى ٢٦دونما. وبذلك فان خطر مصادرة الاراضي المشاع واقامة المناطر فيها سيكون واردا بالحسبان — كما صرح حاكم اللواء العنصري كينغ في اثناء الهجوم على قرية معليا . وستقام منطرة باسم « شازور عيسر » في باب السوق . كما سيتهدد خطر المصادرة اراضي تابعة لاهالي قريتي كسرى وكفرسميع .

وازاء هذا الخطر المحدق باراضي البقيعة تقدم عضوا الجبهة في المجلس المحلي للقرية — نايف سليم ويوسف علي بطلب خطي عاجل للمجلس لبحث الموضوع . ويوم الثلاثاء ٧—٨—١٩٧٩ عقد المجلس المحلي في البقيعة جلسة خاصة وقرر بالاجماع : ارسال برقيات عاجلة ورسائل مفصلة لمختلف الدوائر الحكومية تطالب بوقف هذا العمل الاستفزازي عن ارض القرية حالا . والاعتراض على اي عمل او بناء على ارض القرية لغير اهلها خاصة وان القرية في ضائقة سكنية خانقة. وقرر المجلس اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لمنع اي مساس باي شبر كان يستغله اهالي القرية ، كما سيجند ، من اجل الدفاع عن الارض ، سكان القرية والقرى المجاورة المتضررة من هذا العدوان الجديد مثل كسرى وكفرسميع وغيرها . وسيتوجه المجلس الى الراي العام في اسرائيل والحاكم والصحف لمنع هذا الاعتداء السافر على اراضي القرية ، والمطالبة بالتعويض التام للاهالي عن الاضرار التي حصلت للمزروعات والاشجار المثمرة في الارض المجاورة لمكان عمل البلدوزرات في السهلة .

ولقد اصدرت كتلة « الجبهة الدمقراطية » في البقيعة بيانا وزعته على السكان ، في الاسبوع الماضي ، حذرت فيه السلطات وحملتها مسؤولية اي عدوان جديد على اراضي القرية « اذ ان الاهالي لن يقفوا مكتوفي الايدي ، ولم يعد بامكانهم السكوت على مصادرات جديدة اذ تقلصت ارضهم بسبب المصادرة الى الثلث في حين زاد عدد السكان ٣ اضعاف » .

كما دعت كتلة الجبهة ، في منشورها ، لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وجميع الهيئات في القرية لعقد اجتماع عاجل لها لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية ارض القرية من الهجوم الاستيطاني عليها .وطالبت جميع الهيئات والافراد ان يضعوا حدا لاية خلافات محلية جانبية وان يكونوا على مستوى المسؤولية ، فيتصدوا ، بشكل جماعي ، لمخططات السلطة ليحموا ما تبقى لهم من ارض .

وتوجهت «كتلة الجبهة» الى جميع السلطات المحلية العربية ورؤسائها للوقوف مع اهالي البقيعة في وجه الهجمة الجديدة على اراضيهم ،التي هي جزء من الهجمة العامة على الاراضي العربية في اسرائيل .

هذا وافاد مراسلنا ان المجلس المحلي استصدر يوم الخميس الماضي امرا من دائرة التنظيم اللوائية بوقف العمل في اراضي السهلة بدعوى ان عملية شق الشارع هذه غير مرخصة. وفعلا توقف العمل نهار يوم الجمعة الذي تلاه . ولكن الذين يقومون بشق الشارع عادوا واستانفوا عملهم نهار امس الاول .

ومن المتوقع في الايام القليلة القادمة ان يتقدم المجلس الى المحكمة بشكوى ضد القائمين بالعمل . كما ان اهالي القرية مصممون على مقاومة اي اعتداء جديد على اراضيهم .

استهتار كولونياليي « الون موريه » بقرار المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ينقض مستوطنو « الون موريه »الكولونيالية بصورة مستمرة ومنهجية قرار محكمة العدل العليا القاضي بمنع القيام باية اعمال بهدف توسيع البنايات القائمة في هذه المستوطنة الكولونيالية او اضافة بنايات اخرى فيها ، قبل البت في قضية اصحاب الاراضي العرب الذين استصدروا امرا احترازيا من المحكمة ويطالبون بالغاء مصادرة اراضيهم .

واشتكى جنود الاحتياط ، الذين اوكل اليهم مراقبة تنفيذ قرار محكمة العدل العليا ، ان المستوطنين يستمرون في استفزازهم سواء بالشتم او بعدم الانصياع لاوامرهم، هذا في الوقت الذي لاتقوم فيه سلطات الحكم العسكري باية خطوة لردع هؤلاء الكولونياليين عن غيهم .

واتهم احد الجنود سلطات الحكم العسكري بانها ليس فقط انها لم تزودهم بتعليمات واضحة ، بل انها لم تصغ حتى لشكاوي الجنود .

اليوم تعقد جلسة أخرى لحل أزمة مدرسة يني وفد المجلس ولجنة الرؤساء يجتمع بمسؤولي وزارة المعارف

*** منظمة المعلمين الثانويين تعلن الاضراب في مدارس منطقة الشمال اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن قرارها التعسفى ازاء مدرسة كفر ياسيف الثانوية * اللجنة الشعبية لحماية وتطوير مدرسة يني الثانوية تبدأ عملها * استمرار حملة التضامن مع مدرسة يني الثانوية ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — سيعقد اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع جديد بين ممثلى دائرة المعارف وبين ممثلى مجلس كفر ياسيف المحلى ووفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في محاولة جديدة لحل الخلاف وللتوصل الى حل يرضى جميع الاطراف ، المجلس المحلى ومنظمة المعلمين الثانويين من جهة ، ودائرة المعارف من جهة اخرى .

ولا تزال حملة التضامن مع مجلس محلى كفر ياسيف ومدرسة يني الثانوية مستمرة . وتلقى رئيس المجلس المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، قبل يومين خبرا بالهاتف من ادارة منظمة المعلمين الثانويين تعلمه فيها : ان المنظمة قررت رسميا اعلان خلاف عمل مع ادارة المعارف ابتداءا من اول ايلول القادم وفي جميع المدارس الثانوية ، العربية واليهودية ، في شمال البلاد ، اذا لم تتراجع ادارة المعارف عن موقفها التعسفى ازاء مدرسة يني الثانوية ومعلميها .

وتجرى الان حملة واسعة لجمع التواقيع في يافة الناصرة على عرائض موجهة لوزارة المعارف ، احتجاجا على قرارها التعسفى ازاء مدرسة يني الثانوية .

كذلك بعث اتحاد طلبة يافة الناصرة، بعد اجتماعهم يوم الخميس الماضي ، برقية الى وزارة المعارف استنكروا فيها بشدة هذه الخطوة التعسفية التي اقدمت عليها ادارة المعارف العربية . واعلنت تضامن الجماهير الطلابية مع نضال مجلس محلي كفر ياسيف حفاظا على مدرسة يني الثانوية وتطويرها .

يوم عمل تبرعي تضامنا مع كفر ياسيف

واصدر رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، بيانا الى الاهالي حيا فيه مبادرة الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في منطقة عكا تنفيذ يوم عمل تبرعي تضامنا مع كفر ياسيف واهلها في نضالهم في مواجهة قرارات ادارة المعارف الاستفزازية التعسفية .

ودعا رئيس المجلس جماهير كفر ياسيف وشبابها الى استقبال مئات المشاركين من الشبان والشابات في هذا اليوم كما يليق بسمعة وشيم كفر ياسيف الدمقراطية المضيافة .

وكان شباب الجبهة واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا قرروا القيام بيوم عمل تبرعي في كفرياسيف يجري في الثامن عشر من آب الجاري ، على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة الخامس والذي سيفتتح في كفرياسيف مساء ٢١-آب-١٩٧٩ ، وتضامنا مع مدرسة يني الثانوية .

هذا واجتمعت اللجنة الشعبية لحماية وتطوير مدرسة يني الثانوية وبحثت في الاجراءات التي ستتخذها دفاعا عن المدرسة ومساهمة في تطورها وهي تستقبل عامها الثلاثين . وقررت اللجنة الدعوة الى اجتماع عام لخريجي المدرسة يعقد في العشرين من آب الجاري ، على ان تدعو بعد ذلك الى مؤتمر قطري يهودي عربي دفاعا عن المدرسة .

كما قامت اللجنة بتوزيع عدد من اعضائها الى فرق لجمع التبرعات من البلدة والقرى المجاورة للمساهمة في تغطية تكاليف بناء وتاثيث الجناح الجديد للمدرسة واقامة بناء لمكتبتها .

مبادرة شبابية تبدأ التحضير لايام العمل التطوعي في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — تلبية لنداء مجلس يافة الناصرة المحلي وبدعوة من اتحاد طلبة القرية ، بادرت مجموعة نشيطة من الشبان والفتيات يوم امس الاول ، الاحد ، الى البدء بالتحضيرات الاساسية لايام العمل التطوعي في يافة والتي ستستمر لثلاثة ايام .

فقد بدات هذه المجموعة الطليعية العمل في حفر اساس لسور يحيط بالمدرسة الابتدائية الرسمية ، الذي هو من اهم المشاريع المركزية المنوي انجازها .

وكان اتحاد طلبة يافة الناصرة اصدر في نهاية الاسبوع الماضي نداءا حارا الى جماهير الطلبة دعاهم فيه « لتلبية نداء المجلس المحلي ولبناء وتعمير البلدة » .

وجاء فيه : « بالاعتماد على سواعدنا فقط يمكن ان نبني ونطور بلدتنا . فهاتوا ايديكم لنؤكد تصميمنا على الحياة بحرية وكرامة في بلدة متطورة وجميلة يسودها الحب والتآخي » .

ومن الجدير ذكره ان الرفيق اسعد يوسف ، رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، استنفر الهمم الشابة في اجتماع عقد للطلاب يوم الخميس الماضي ، دعا فيه اهالي القرية الى انجاح ايام العمل التطوعي المقرر عقدها ما بين ال ١٧ و ١٩ آب الجاري .

هذا وكانت قيادة الجبهة الدمقراطية قد اعلنت في اجتماع السكرتارية عن تجندها بشكل واسع لانجاح هذا العمل والتوجه الى الجماهير اليافوية لدعمه ولتقديم كل عون يلزم . وشكلت في هذا الاجتماع لجان العمل اللازمة ، كلجنة التخطيط والتموين والاعداد ولجنة البرامج الفنية .

وعلم مراسلنا ان ايام العمل التطوعي في يافة الناصرة ستفتتح بامسية فنية تحييها الفرق الموسيقية في القرية باشتراك المطربين نصرى القط ونيسير حمدان .

ومن الجدير بالذكر انه عقدت في يافة الناصرة سلسلة من الاجتماعات في الاحياء استعدادا لهذا العمل التطوعي الهام .

التهديد باغتيال رفيق حلبي يأخذ طابعا عمليا

القدس — لمراسلنا — وصلت التهديدات باغتيال الصحفي العربي رفيق حلبي الى مرحلة محاولة التنفيذ، حيث قامت فتاتان من « غوش امونيم » عشية اول امس ، الاحد ، بدخول بناية التلفزيون الاسرائيلي وهما مسلحتين بمدفعين رشاشين من طراز « كلاشينكوف » ، وحاولت احداهن دخول البناية بطريقة غير مشروعة سائلة عن رفيق حلبي ، الا ان ضابط الامن منعها من ذلك ، واتصل بالشرطة فالقت القبض عليها .

ويذكر ان احدى هاتين الفتاتين كانت قد بصقت في وجه عيزر فايتسمان عندما قامت قوات الجيش باخلاء المستوطنين في « نيئوت سيناى » وهي تبلغ الثامنة عشرة وزميلتها تبلغ الرابعة عشرة .

هذا ، وقد اقترح مدير الاذاعة والتلفزيون ان تفرض حراسة شخصية على رفيق حلبي . الا ان حلبي رفض قائلا : ان الحراسة تعرقل عمله .

هذا وعم السخط اوساط الصحفيين في التلفزيون وخارجه ، وفي الاوساط الدمقراطية والتقدمية ، التي ترى في هذه المحاولة نتيجة لحملات التحريض المتواصلة ليس على رفيق حلبي وحده وانما على جميع العناصر التقدمية اليهودية والعربية .

أسبوع عمل تطوعي في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بمبادرة من المجلس المحلى الدمقراطى في عبلين اقيم ، طوال ايام الاسبوع الماضى ، اسبوع عمل تطوعي نفذت فيه اعمال تطويرية في القرية ، وشارك فيه اكثر من ٥٠ شابا وفتاة ، معظمهم من طلبة المدارس .

وقد بلغ حماس المتطوعين حد الاستمرار في الاعمال التطوعية الى اجل غير محدد ، واضعين نصب اعينهم مهمة انجاز عدد من المشاريع الضرورية والملحة في القرية ومنها اعداد المدرسة للعام الدراسي المقبل وبناء الاسوار الواقية حولها وتنظيف شوارع القرية .

وشارك في ايام العمل التطوعي رئيس المجلس وبعض اعضاء المجلس.

لقاء مع طلابنا العائدين من الخارج

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عبلين عقد في نادي الحزب مؤخرا لقاء مع طلابنا العائدين من الخارج .

وادار اللقاء الرفيق عمر غزاوي واشترك فيه كل من الرفاق سليم حاج ، وهو يدرس في هنغاريا ، ومالك حاج ، يدرس الاخراج السينمائي في المانيا الدمقراطية ، وابراهيم حيدر ، يدرس الطب في الاتحاد السوفييتي ، ومنير وسعاد خوري ، يدرسان الطب في رومانيا ، والياس نشاشيبي وميخائيل زكي ، يدرسان في جامعات رومانيا ، وابراهيم مارون ، وهو يدرس الطب في ايطاليا . وقد تحدث المشتركون عن الحياة والتعليم في الدول التي يتعلمون في جامعاتها . كما اجابوا على الاسئلة التي وجهت اليهم .

من أجل العناية بالمرضى من العجزة والمتقاعدين

حيفا — لمراسلنا — بعثت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة حيفا ، تسيلا عيرم ، برسالة عاجلة الى وزير الصحة طالبت فيها بشدة بتخصيص اماكن في المستشفيات للمرضى من العجزة والمتقاعدين وذلك على ضوء النقص المتزايد في الاسرة في المستشفيات وتخفيضها بشكل عام . ودعت الى العمل على التخفيف من الام هؤلاء المرضى .

تراشق الاتهامات بين قيادة حزب « العمل » خدمة جلى لحكومة « التكتل » اليمينى

تل ابيب — الوكالات — بعد نقاش استمر اربع ساعات بين اعضاء المكتب السياسى اول امس ، الاحد ، لم يتخذ اى قرار بانتقاد اسحق رابين على ما جاء في مذكراته من تهجم شخصي على شمعون بيرس .

واكتفى اعضاء المكتب السياسى بالتعبير عن سخطهم على موقف رابين ونشر مذكراته في هذه الظروف ، التى تعاني فيها حكومة « التكتل » أزمات شديدة تهدد بانهيارها . واتخذ اعضاء المكتب السياسى موقفا سلبيا من تصريحات رابين باستثناء يغئال الون ، الذى دافع عنه في وجه الحملة المركزة التى يشنها الباقون على رابين .

واعتبر بيرس هذا الاجتماع ، وان لم يتخذ قرارا واضحا ، نصرا له ودعما لمكانته في الحزب وكمرشحه لرئاسة الحكومة .

ويذكر ان رابين كشف النقاب في مذكراته عن الصراع الشخصي ، الذى يدور منذ حوالى اربع سنوات بين رابين ، رئيس الحكومة السابق ، ومنافسه شمعون بيرس ، حيث يتهمه بانه متآمر ولا حدود لاطماعه في الوصول الى رئاسة الحكومة لدرجة انه لجا الى الكذب والتلفيق . وهناك فصل كامل عن الصراعات في القيادة يتحدث فيه رابين عن الفترة التى انتخب فيها رئيسا للحكومة منذ عام ١٩٧٤ وحتى مطلع ١٩٧٧ ، حيث عمل بيرس في مهمة وزير الحربية .. ويتهمه رابين بانه لجا في هذه الفترة الى تسريب الاخبار من جلسات الحكومة للاساءة الى سمعة رئيسها آنذاك . ويتوصل رابين الى نتيجة بان بيرس ليس مؤهلا لرئاسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء حكومة « التكتل » صرح على اثر هذا التراشق الكلامى بالاتهامات بين زعماء حزب « العمل » ، ان هذا الامر هو اجمل وافضل هدية قدمت لحكومته حتى الان .

تعليمات بيغن هل تنجح في تصفية الخلافات بين أعضاء حكومته ؟

القدس — لمراسلنا — « اليوم سنفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الوزراء وفي عمل الحكومة » — هذا ما اعلنه مناحم بيغن في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد ، اول امس ، في محاولة لتصفية الخلافات الشخصية بين وزرائه ، وذلك في اعقاب تصريحات ديان وهجومه على سياسة الحكومة الاقتصادية . ووضع بيغن تعليمات خاصة لتسوية الخلافات وهي : اذا ظهرت خلافات بين وزراء فعليهم ان يحاولوا تصفيتها مع بعضهم البعض . واذا لم يتفقوا فيما بينهم فعليهم طرح الموضوع على رئيس الحكومة . واذا لم ينجح رئيس الحكومة في حل الخلافات فيطرح الموضوع امام مجلس الوزراء لاتخاذ قرار باكثرية الاصوات.

ولكن ، كما يبدو ، فان بيغن لن ينجح في ترقيع ثوب حكومته المثقوب فقد صرح أحد الوزراء : ان هذه الصفحة الجديدة ستظل جديدة الى ان تظهر ازمة جديدة . وعلق احد المراقبين قائلا ان الخلافات الشخصية لن تصفى في حكومة بيغن ، خصوصا ، بعد ان اجرى موشى ديان علاجا لاوتار صوته .

أكثر من مليون عامل — بقية

يعملون في الجيش .

في حيفا

وفي منطقة حيفا اضرب عن العمل اكثر من ٩٠ الف عامل ، كذلك عقد العمال اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل ، وقد اعرب عدد من ممثلي لجان العمال لمراسلنا عن تذمرهم من رد الهستدروت على سياسة حكومة «التكتل» .. وطالبوا باعلان اضراب شامل ومتواصل للجم سياسة الحكومة الاقتصادية . هذا ووزعت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في حيفا منشورا في سوق « تلبيوت » موجها الى ربات البيوت يدعوهن للانضمام الى النشاطات الاحتجاجية والاضرابات والمظاهرات ضد الغلاء المستشري .

في عكا

وجاءنا من مراسلنا في عكا انه بالرغم عن قرار اللجنة المركزية للهستدروت بالاضراب لمدة ساعتين فقد قرر العمال في المصانع والمشاغل وعمال البناء والاشغال العامة في منطقة عكا ونهريا الاضراب اربع ساعات بتاييد من مجلس عمال عكا . وفي العاشرة صباحا اخذت جموع العمال الضخمة تتجمع امام مجلس عمال عكا في تظاهرة احتجاجية وقد رفعوا الشعارات ، التي تشجب ارتفاع الاسعار وتطالب برفع الاجور . ومن الملاحظ ان العمال العرب كانوا في طليعة المتظاهرين وهم يشكلون القطاع الاكبر منهم ، وشارك في التظاهرة مع قيادة مجلس العمال كل من الرفيقين جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ومحمود ابو شنب ، عضو المجلس البلدي .

في الناصرة ومنطقتها

وفي الناصرة شارك جميع موظفي وعمال بلدية الناصرة في الاضراب ، كذلك اضرب جميع عمال الكراجات والورش والمصانع وموظفو بنك العمال ومؤسسة التامين الوطني وصندوق المرضى . كذلك انتشر اعضاء الجبهة والحزب بين العمال وقاموا بتوزيع منشور الجبهة وتنظيم الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل . كما ان موظفي المجالس المحلية العربية في المنطقة شاركوا في الاضراب .

في المثلث

ويفيد مراسلنا عبد القادر ظاهر ان معظم العمال العرب في جميع قرى المثلث ساهموا مساهمة فعالة في الاضراب . ويذكر ان مجلس العمال المعين في الطيبة كان قد عقد مساء اول امس (الاحد) اجتماعا خاصا دعا فيه سكرتير المجلس ، السيد محمد عبد الغني ، الى ضرورة مشاركة عمالنا في الاضراب كما شجب سياسة الغلاء الحكومية . كما ان المندوب الشيوعي ، الرفيق شاكر دازم ، ايد دعوة العمال الى الاضراب كما انتقد موقف الهستدروت المتخاذل في هذه المسالة ولجمها لنضال العمال .

طلبة جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع يهددون بالانشقاق عن الاتحاد القطرى العام بسبب تسلط قوى « التكتل » اليمينى على قيادته

حيفا — لمراسلنا — تهدد الاتحادات الطلابية في كل من جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع بالخروج من الاتحاد القطري العام لطلبة الجامعات في اسرائيل احتجاجا على تسلط ممثلي جامعات تل ابيب والقدس وبار ايلان على قيادة الاتحاد العام وانشغاله بالامور السياسية واهمال القضايا الطلابية . فممثلو هذه القيادة المتسلطة على الاتحاد محسوبة على « التكتل » اليميني المتطرف وكانت اشغلت الاتحاد العام بقراراتها تاييد تصريحات واعمال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، وتاييدها تصريح قائد منطقة الشمال العسكري بن غال ومدير عام سلطة الاذاعة يوسف لبيد في نهجه اللادمقراطي .

كما ان هذه القيادة تحاول تعيين نواب لرئيس الاتحاد من رجالاتها بحيث يقبضون رواتب تقدر ب ١٠٠٠ الف ليرة لكل نائب وهي تساوي ١٠٪ من ميزانية الاتحاد العام ويمنحون حق التصويت كذلك ، كما تطمح هذه القيادة اليمينية في جامعات تل ابيب والقدس وبار ايلان الى تركيز القوة الى جانبها بضمان امتيازات خاصة ، فممثل جامعة بار ايلان ، مثلا ، هو الرجل المقرر في شركة سفريات ولذا فهو يعطي افضليات لطلبة بار ايلان بينما يحرم طلبة جامعة حيفا من ذلك — هذه الامور جميعها هي التى دعت ايضا طلبة جامعات حيفا والتخنيون وبئر السبع الى طلب الانفصال — كما يقول ممثل طلبة التخنيون عوفر زيتس .

وافاد عوفر ان قيادة الاتحاد العام دعت الى اجتماع مشترك في حيفا لكل ممثلى الجامعات في البلاد لحل النزاعات القائمة ، من المتوقع ان يعقد هذا الاسبوع . ولكنه ابدى عدم تفاؤله من امكانية التزام هذه القيادة اليمينية التى تحاول التسلط على الاتحاد العام بالانصياع لقراراته الامر الذى سيحتم الانشقاق .

وقال : ان طلبة كلية المهندسين وكليتى الطب والمحاماة توجهوا الى ممثلى جامعتى حيفا وبئر السبع واقترحوا عليهم الانضمام الى اتحاد جديد في حالة وجود انقسام في صفوف الاتحاد العام .

النميرى يحاول — بقية

وهدد النميرى في الوقت نفسه زملاءه في الحكم (والحزب) بالطرد ان هم لم ينجحوا في مواجهة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد .

وقرر المراقبون ان النميرى بهذا يريد ان يقدم هؤلاء كبش فداء لتضليل الجماهير وانقاذ نظامه ..

ولا يخفى على احد ان ازمة السودان الاقتصادية تعود الى سياسة التعاون مع الامبريالية والنظام الساداتى وما أدى اليه هذا التعاون من تدهور اقتصادى في البلاد .. فليس خافيا ان النميرى اقتفى اثر زميله المصرى ، السادات ، في سياسة الانفتاح على الاحتكارات الاجنبية وبذلك دفع الاقتصاد السودانى الى مهاوى الازمة .

الصراع السياسى — بقية

وصرح عز الدين الحسينى ، زعيم الاكراد في كردستان ايران ، ان المسودة لم تذكر شيئا عن الحكم الذاتي ونحن نحتج على هذا وسنتخذ مع الشعوب الاخرى قرارا مشتركا . وسنحاول في المرحلة الاولى حل مشاكلنا بالطرق السياسية ؟

هذا وأدى صدور قانون الصحافة الى مظاهرات صاخبة قام بها انصار الدمقراطية وحرية الصحافة في طهران يوم الاحد الماضى ، مطالبين بالغاء القانون ، الذى يمنح السلطات حق الغاء رخص الصحف او فرض العقوبات على تلك ، التى يرى النظام انها تناوىء نهجه ..

وقد اصيب اكثر من مئتى شخص نتيجة الاصطدامات بين انصار حرية الصحافة وحرس السلطة القائمة !!

الشبيبة الشيوعية في المثلث تبدا استعداداتها لمؤتمر المنطقة السابع

الطيبة — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي في الطيبة اجتماع لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث .

تراس الاجتماع الرفيق هشام قاسم . وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق مريد فريد ، تقريرا تنظيميا موسعا تطرق فيه الى اهمية الاعلان عن بدء الاستعدادات لمؤتمر المنطقة السابع ، المزمع عقده في نهاية العام الجاري .

بعد ذلك قدم سكرتير منطقة الحزب ، الرفيق غازي شبيطة ، بيانا سياسيا اشاد ، من خلاله ، باهمية الدور الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية في شرح القضايا السياسية لجماهير الشباب .

وجرى بعد ذلك نقاش حي اشترك فيه العديد من اعضاء لجنة المنطقة ولخص المحاضران النقاش ثم اتخذت القرارات التالية : التوجه الى جميع فروع ورفاق المنطقة ودعوتهم البدء بالاستعدادات لمؤتمر المنطقة السابع ، استنكار اجراءات وزارة المعارف التعسفية بحق مدرسة يني الثانوية والتضامن مع اهالي ومجلس كفرياسيف في معركتهم العادلة ، استنكار سياسة مصادرة الاراضي العربية وتصريح بن غال العنصري ، استنكار المؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستعداد لتنفيذ قرارات لجنة الرؤساء التي نددت بسياسة مصادرة الاراضي .

المجلس المركزى — بقية

للامبريالية من جهة اخرى . فالمجلس يرفض اي حوار بين المنظمة والولايات المتحدة ما لم تعترف الحكومة الامريكية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

هذا والقى ياسر عرفات تقريرا سياسيا في دورة المجلس استعرض فيه التطورات السياسية على الساحة العربية والفلسطينية كما توقف عند اللقاء بينه وبين مستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي، براندت .

وصرح في مقابلة صحفية مع « واشنطن ستار » ان المنظمة مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ولكنها ترفض ان تقوم هذه العلاقات على اساس التنازل لحكام اسرائيل .

ورفض ياسر عرفات الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى اى قرار آخر لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقال اذا لم يتحقق تقدم في مجلس الامن (والاشارة لتهديد الولايات المتحدة لنقض مشروع قرار مندوب الكويت المطروح على بساط البحث في المجلس الآن وينص على الاعتراف بحقوق الفلسطينيين القومية) فسوف تطلب المنظمة من مؤتمر عدم الانحياز، المنوى عقده في ايلول القادم في هافانا ، المصادقة على قرار يدعو دول عدم الانحياز الى مطالبة الجمعية العامة في الامم المتحدة بحث القضية الفلسطينية .

كارتر — بقية

على المجلس وأكدت فيه ان مهمتها الاولى الدفاع عن جنوب لبنان ... فلا وطن (لبناني) بدون جنوب لبنان .

وقال سليم الحص في معرض تقديم برنامج حكومته : ان لبنان سيطالب الدول العربية والصديقة تحمل مسؤوليتها مع حكومته لانقاذ جنوب لبنان من ماساته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا